الحديث

رواية ودراية

الأربعون النووية

عمدة الأحكام

الموطأة

الرواة المكثرون

فقهاء الأمصار

الطبعة الأولى – ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد فهذا عرض للمنهجية التعليمية التي وضعها ابن خلدون.

قال ابن خلدون رحمه الله في المقدمة - ص٤٩٠:

" الفصل التاسع والعشرون في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته:

* اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا يلقى عليه أولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن. وعند ذلك يحصل له ملكه في ذلك العلم إلا أنها جزئية وضعيفة وغايتها أنها هيأتها لفهم الفن وتحصيل مسائله.

* ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته.

* ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عويصا ولا مهما ولا مغلقا إلا وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا وجه التعليم المفيد.

** وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفاداته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها وقبل أن يستعد لفهمها فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم أول الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن.

* وإذا ألقيت عليه الغايات في البداءات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه وإنما أتى ذلك من سوء التعليم.

* ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان أو منتهيا.

* ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره. لأن المتعلم إذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم. وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وأدركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء.

* وكذلك ينبغي لك أن لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنه ذريعة إلى النسيان وانقطاع مسائل الفن بعضها من بعض، فيعسر حصول الملكة بتفريقها. وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة مجانبة للنسيان كانت الملكة أيسر حصولا وأحكم ارتباطا وأقرب صبغة، لأن الملكات إنما تحصل بتتابع الفعل وتكراره وإذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون.

* ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة في التعليم أن لا يخلط على المتعلم علمان معا فإنه حينئذ قل أن يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما إلى تفهم الآخر، فيستغلقان معا ويستصعبان ويعود منهما بالخيبة. وإذا تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصرا عليه فربما كان ذلك أجدر لتحصيله والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

** وأعلم أيها المتعلم أني أتحفك بفائدة في تعلمك فإن تلقيتها بالقبول وأمسكتها بيد الصناعة ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة وأقدم لك مقدمة تعينك في فهمها..." إلى آخر كلام ابن خلدون رحمه الله تعالى.

❖ منهجية التعليم:

استخدام طريقة التعليم المحورية، وهي الطريقة التي ذكرها ابن خلدون رحمه الله، ثم تم تهذيبها. وهي إجمالاً: تحديد محور لكل فن أو علم يدور عليه المعلم في تعليمه. والمحور إما كتاب أو متن علمي. وطريقة تطبيقها :

١. اختيار متن علمي أو كتاب لكل فن أو علم. مثلاً الورقات لأصول الفقه، و الآجرومية للنحو، الموقظة في الحديث، الواسطية في العقيدة، وهكذا في بقية العلوم.

٢. شرح المتن على طريقة ابن خلدون، وهي عرض العلم ثلاث عرضات.

الأولى تكون لبيان مفردات المتن والتعرف على أهم المسائل. والثانية يزيد المعلم في الأمثلة، وتصوير المسائل، ومعرفة دليل أو اثنين، مع التأكيد على أصول هذا العلم وأهم مسائله. أما العرضة الثالثة فهي عرضة مناقشة و توسع في الشرح، وبيان الأدلة، وما يتفرع منها من مسائل.

٣. المدة من شهرين إلى ثلاثة أشهر، بحسب كل علم.

❖ قيود :

١. لا يدرس الطالب أكثر من ثلاثة علوم في المستوى الواحد.
٢. لا يفصل بين العرضة والأخرى أكثر من ثلاثة أيام.
٣. يتم تحديد مرجع لكل عرضة، يقرأه الطالب بعد الأولى، ومع الثانية، وقبل الثالثة.
٤. عدم التعرض للخلاف والمسائل الدقيقة.

❖ وصف تطبيقي:

أولاً: عرض الصورة الكلية للعلم ثم عرض مبسط لتاريخه وأهميته وأقسامه وأشهر الكتب فيه.(المجلس الأول)

ثانياً: عرض العلم (الفن – المتن) لأول مرة:

- بيان أفضل تقسيم لهذا العلم وتحديد أصول المسائل، مع بيان ثمرة كل قسم.
- قراءة وضبط المتن بشكل صحيح و توضيح الغامض من الألفاظ، ربط فقرات المتن بالتقسيم الكلي.
- ترك: ١. ما لا علاقة له بهذا العلم. ٢.ما لا ثمرة له. ٣. قليل الفائدة للمبتدئ.
- التبسيط في الشرح مع عدم الاستطراد و التفصيل.
- يقرأ الطالب بعدها وقبل العرضة الثانية شرحاً ميسراً جداً للمتن.

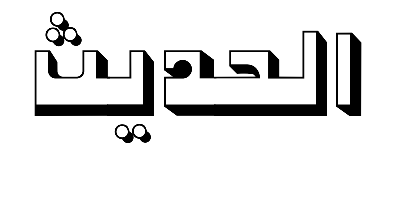
ثالثاً: العرض الثاني للمتن:

- قراءة المقدار المقرر شرحه، مع قراءة أحد الشروح المختصرة. (القراءة بعد المجلس)
- توضيح المسائل التي تعرض لها المتن، مع ربطها بالتقسيم في العرضة الأولى.
- إزالة الإشكالات الظاهرة.
- استحضار المعاني والشروط والأدلة والأدوات و الفروق والضوابط (إجمالاً).
- التأكيد على رسوخ الصورة والمعنى للأقسام و ما يندرج تحت كل قسم من مسائل.

رابعا: العرض الثالث للمتن:

- قراءة لشرح متوسط، ثم عرضه في المجلس. (قراءة الشرح قبل المجلس قراءة متأنية)
- مناقشة المسائل وما يندرج تحتها.
- ضبط القواعد وما تقدم من معاني و أدلة.
- التطبيق والتمثيل لما تقدم من قواعد وضوابط ومعاني و فروق وغيرها.

*** الأقوال والخلاف لا تُعرض إلا عند الحاجة ***



رواية ودراية

الأربعون النووية

أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي

٦٣١هـ - ٦٧٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعون النووية

الحديث الأول "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **إنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلَى مَا هَاجَرَ إلَيْهِ**" .

رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغِيرَة بن بَرْدِزبَه الْبُخَارِيُّ الْجُعْفِيُّ (رقم:١)، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بنُ الْحَجَّاج بن مُسْلِم الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (رقم:١٩٠٧) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي "صَحِيحَيْهِمَا" اللذِينِ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ.

الحديث الثاني "حديث جبريل"

عَنْ عُمَرَ ﷺ أَيْضًا قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: **يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إنْ اسْتَطَعْت إلَيْهِ سَبِيلًا.** قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! **قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.** قَالَ: صَدَقْت. **قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قُلْت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ** ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:٨) .

الحديث الثالث "بني الإسلام على خمس"

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٨)، وَمُسْلِمٌ (رقم:١٦).

الحديث الرابع "إن أحدكم يجمع في بطن أمه"

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ-: "**إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاَللَّهِ الَّذِي لَا إلَهَ غَيْرُهُ إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا**".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٣٢٠٨)، وَمُسْلِمٌ (رقم:٢٦٤٣).

الحديث الخامس " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٢٦٩٧)، وَمُسْلِمٌ (رقم:١٧١٨).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ:"**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**" .

الحديث السادس "إن الحلال بين وإن الحرام بين"

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "**إنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقْد اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ**".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٥٢)، وَمُسْلِمٌ (رقم:١٥٩٩).

الحديث السابع "الدين النصيحة"

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " **الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**" . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم: ٥٥).

الحديث الثامن "أمرت أن أقاتل الناس"

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى**" .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٢٥)، وَمُسْلِمٌ (رقم:٢٢).

الحديث التاسع "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٧٢٨٨)، وَمُسْلِمٌ (رقم:١٣٣٧).

الحديث العاشر "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟**". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:١٠١٥).

الحديث الحادي عشر " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "**دَعْ مَا يُرِيبُك إلَى مَا لَا يُرِيبُك**".

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٥٢٠)، وَالنَّسَائِيّ (رقم: ٥٧١١)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث الثاني عشر "من حسن إسلام المرء"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**مِنْ حُسْنِ إسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**".

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم: ٢٣١٨) ، ابن ماجه (رقم:٣٩٧٦).

الحديث الثالث عشر "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:١٣)، وَمُسْلِمٌ (رقم:٤٥).

الحديث الرابع عشر " لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث"

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله) إلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ**".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٦٨٧٨)، وَمُسْلِمٌ (رقم:١٦٧٦).

الحديث الخامس عشر "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٦٠١٨)، وَمُسْلِمٌ (رقم:٤٧).

الحديث السادس عشر " لا تغضب"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي. قَالَ: **لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لَا تَغْضَبْ**" .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٦١١٦).

الحديث السابع عشر "إن الله كتب الإحسان على كل شيء"

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**".

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:١٩٥٥).

الحديث الثامن عشر "اتق الله حيثما كنت"

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْت، وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقْ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**" .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم:١٩٨٧) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث التاسع عشر " احفظ الله يحفظك"

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كُنْت خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: **يَا غُلَامِ! إنِّي أُعَلِّمُك كَلِمَاتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْك، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إذَا سَأَلْت فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْت فَاسْتَعِنْ بِاَللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوك بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوك إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَك، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوك إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْك؛ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**" . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٥١٦) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: "**احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أمامك، تَعَرَّفْ إلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْك فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَك لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك، وَمَا أَصَابَك لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنْ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**".

الحديث العشرون "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْت**" .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٣٤٨٣).

الحديث الحادي والعشرون "قل آمنت بالله ثم استقم"

عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَك؛ قَالَ: قُلْ: **آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ**" .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:٣٨).

الحديث الثاني والعشرون "أرأيت إذا صليت المكتوبات وصمت رمضان"

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْت إذَا صَلَّيْت الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْت رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْت الْحَلَالَ، وَحَرَّمْت الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: **نَعَمْ**". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:١٥).

الحديث الثالث والعشرون "الطهور شطر الإيمان"

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**الطَّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ -أَوْ: تَمْلَأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَك أَوْ عَلَيْك، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:٢٢٣).

الحديث الرابع والعشرون "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي"

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: "**يَا عِبَادِي: إنِّي حَرَّمْت الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْته بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَنْ هَدَيْته، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلَّا مَنْ أَطْعَمْته، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إلَّا مَنْ كَسَوْته، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي! إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي! إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْت كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَته، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي! إنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَن إلَّا نَفْسَهُ**". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:٢٥٧٧).

الحديث الخامس والعشرون "ذهب أهل الدثور بالأجور "

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ أَيْضًا، "أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: **أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ.** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ **قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ**". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:١٠٠٦).

الحديث السادس والعشرون "كل سلامى من الناس عليه صدقة"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٢٩٨٩)، وَمُسْلِمٌ (رقم:١٠٠٩).

الحديث السابع والعشرون "البر حسن الخلق"

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِك، وَكَرِهْت أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**" رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:٢٥٥٣). وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ﵁ قَالَ: أَتَيْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ الْبِرِّ؟ قُلْت: نَعَمْ. فقَالَ: استفت قلبك، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاك النَّاسُ وَأَفْتَوْك**" .

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدَي الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (رقم:٤/٢٢٧)، وَالدَّارِمِيّ (٢/٢٤٦) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

الحديث الثامن والعشرون "أوصيكم بتقوى الله وحسن الخلق"

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: "وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**".

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (رقم:٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٦٦) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث التاسع والعشرون "تعبد الله لا تشرك به شيئا"

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدْنِي مِنْ النَّارِ، قَالَ: "**لَقَدْ سَأَلْت عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّك عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا: " تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ " حَتَّى بَلَغَ "يَعْمَلُونَ"، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُك بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْت: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُك بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ فقُلْت: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْك هَذَا. قُلْت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْك أُمُّك وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ- إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!**" .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٦١٦) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث الثلاثون "إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها"

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومِ بن نَاشِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَال: "**إنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا**".

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ ("في سننه" ٤/١٨٤)، وَغَيْرُهُ.

الحديث الحادي والثلاثون "ازهد في الدنيا يحبك الله"

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؛ فَقَالَ: "**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّك اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّك النَّاسُ**" .

حديث حسن، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ (رقم:٤١٠٢)، وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ.

الحديث الثاني والثلاثون "لا ضرر ولا ضرار"

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِيّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**" .

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ (راجع رقم:٢٣٤١)، وَالدَّارَقُطْنِيّ (رقم:٤/٢٢٨)، وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا. وَرَوَاهُ مَالِكٌ (٢/٧٤٦) فِي "الْمُوَطَّإِ" عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا.

الحديث الثالث والثلاثون "البينة على المدعي واليمين على من أنكر "

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ**" .

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ (في"السنن" ١٠/٢٥٢)، وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي "الصَّحِيحَيْنِ".

الحديث الرابع والثلاثون "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده"

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ قَالَ سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**" .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم:٤٩).

الحديث الخامس والثلاثون "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**" .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم: ٢٥٦٤).

الحديث السادس والثلاثون "من نفس عن مسلم كربة"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِما سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاَللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ إلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبَطْأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**".

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (رقم: ٢٦٩٩) بهذا اللفظ.

الحديث السابع والثلاثون "إن الله كتب الحسنات والسيئات"

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: "**إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم: ٦٤٩١)، وَمُسْلِمٌ (رقم: ١٣١)، فِي "صحيحيهما" بهذه الحروف.

الحديث الثامن والثلاثون "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: "**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقْد آذَنْتهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْت سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ**".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٦٥٠٢).

الحديث التاسع والثلاثون "إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان"

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**إنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**" .

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ (رقم:٢٠٤٥)، وَالْبَيْهَقِيّ (السنن: ٧)

الحديث الأربعون "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل"

عَنْ ابْن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، وَقَالَ: "**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّك غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**". **وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِك لِمَرَضِك، وَمِنْ حَيَاتِك لِمَوْتِك**".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم:٦٤١٦).

الحديث الحادي والأربعون "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به"

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ**".

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ "الْحُجَّةِ" بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

الحديث الثاني والأربعون "يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني"

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "**يَا ابْنَ آدَمَ! إنَّكَ مَا دَعَوْتنِي وَرَجَوْتنِي غَفَرْتُ لَك عَلَى مَا كَانَ مِنْك وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُك عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتنِي غَفَرْتُ لَك، يَا ابْنَ آدَمَ! إنَّك لَوْ أتَيْتنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُك بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**" . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم: ٣٥٤٠)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث الثالث والأربعون "ألحقوا الفرائض بأهلها"

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: "**أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَبْقَتَ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**" . رواه البخاري (رقم: ٦٧٣٢)، ومسلم (رقم: ١٦١٥).

الحديث الرابع والأربعون "الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة"

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ**".

رواه البخاري (رقم:٢٦٤٦)، ومسلم (رقم:١٤٤٤).

الحديث الخامس والأربعون "إن الله ورسوله حرم بيع الخمر"

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: **لَا، هُوَ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِم الشُحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**".

رواه البخاري (رقم: ٢٢٣٦)، ومسلم (رقم:١٥٨١) .

الحديث السادس والأربعون "كل مسكر حرام"

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**" . رواه البخاري (رقم:٤٣٤٣) .

الحديث السابع والأربعون "ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن"

عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكْرِبَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "**مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**" . رَوَاهُ أَحْمَدُ (رقم: ٤/١٣٢)، والتِّرْمِذِيُّ (رقم: ٢٣٨٠)، وابْنُ مَاجَهْ (رقم: ٣٣٤٩)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث الثامن والأربعون "أربع من كان فيه كان منافقا"

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ االلَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ**". رواه البخاري (رقم:٣٤)، ومسلم (رقم:٥٨).

الحديث التاسع والأربعون "لو أنكم توكلون على الله حق توكله"

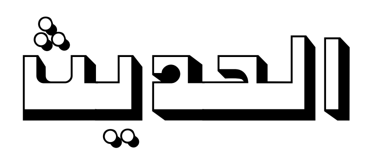
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: "**لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزَقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**".

رَوَاهُ أَحْمَدُ (رقم: ١٠ و٥٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (رقم:٢٣٤٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي "الْكُبْرَى" كَمَا فِي "التُّحْفَة: (رقم: ٧٩/٨)، وَابْنُ مَاجَهْ (رقم: ٤١٦٤)، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٧٣٠)، وَالْحَاكِمُ ٤١٨، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث الخمسون "لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل"

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: "أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رجلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ: **لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**".

رواه أحمد (رقم: ١٨٨ و ١٩٠).



رواية ودراية

عمدة الأحكام

في مَعَالِمِ الْحلالِ والْحَرامِ عَنْ خيرِ الأَنامِ مُحَمَّدٍ عليه الصلاةُ والسلامُ

مِمَّا اتْفَقَ عليهِ الشَّيْخَانِ الْبُخاري وَمُسْلِم

الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

٥٤١هـ – ٦٠٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِي بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِي بْنُ سُرُورٍ الْمَقْدِسِيّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – :

الْحَمْدُ للهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ ومَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ. صَلَّى اللهُ عَليهِ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ الأَطْهَارِ. أَمَّا بعْدُ :

فَإِنَّ بَعْضَ إِخْوَانِي سَأَلَنِي اخْتِصَارَ جُمْلَةٍ فِي أَحَادَيثَ الأَحْكَامِ، مِمَّا اتَّفقَ عليهِ الإِمَامَانِ : أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِي،وأبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيرِيُّ النِّيسَابُورِي.

فَأَجَبْتُه إلى سُؤَالِهِ رَجَاءَ الْمَنْفَعَةِ بِهِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفعَنَا بِهِ، وَمَنْ كَتَبَهُ، أَوْ سَمِعَهُ، أَو حَفِظَهُ، أَوْ نَظَرَ فِيهِ. وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، مُوجِبًا لِلْفَوزِ لَدَيْهِ. فَإِنَّهُ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلِ.

١ –كتاب الطهارة (١٠ أحاديث +٧ أبواب)

١ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ– وَفِي رِوَايَةٍ : بِالنِّيَّةِ – وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)).

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاةَ أَحَدِكُمْ – إذَا أَحْدَثَ – حَتَّى يَتَوَضَّأَ)).

٣– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ ﷺ قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ)).

٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : ((إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ، ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ "ثَلاثاً"، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ)).

* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : ((فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ)).

٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ – الَّذِي لا يَجْرِي – ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ)).

* وَلِمُسْلِمٍ : ((لا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ)).

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((إذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعاً)).

* وَلِمُسْلِمٍ : ((أُولاهُنَّ بِالتُّرَابِ)).

* وَلَهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((إذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعاً، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ)).

٧ – عَنْ حُمْرَانَ – مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ – : أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ ﷺ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إنَائِهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ "ثَلاثاً" ، وَيَدَيْهِ إلَى الْمِرْفَقَيْنِ "ثَلاثًا" ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كِلْتَا رِجْلَيْهِ "ثَلاثًا" ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ : ((مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)).

٨ – عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ. فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ : فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ التَّوْرِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ "ثَلاثاً" ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ " ثَلاثاً " بِثَلاثِ غَرْفَاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ "ثَلاثاً" ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ، فَغَسَلَ يديهِ " مَرَّتَيْنِ " إلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ " مَرَّةً وَاحِدَةً "، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.
* وَفِي رِوَايَةٍ : بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ.
* وَفِي رِوَايَةٍ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ.(التَّوْرُ : شِبْهُ الطَّسْتِ).

٩ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي : تَنَعُّلِهِ ، وَتَرَجُّلِهِ ، وَطُهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

١٠ – عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((إنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ)).
* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إلَى السَّاقَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((إنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ)).
* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: ((تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنْ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ)).

١ . بابُ دخولِ الخلاءِ والاستطابةِ(٦ أحاديث)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ : ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ)).(الخُبُثُ : بضمِّ الخاءِ والباءِ، وهُو جمعُ خبيثٍ، والخبائثُ : جمعُ خبيثةٍ. استعاذَ مِنْ ذُكرانُ الشياطينِ وإناثِهم).

٢ – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِذَا أَتَيْتُمْ الْغَائِطَ ، فَلا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلا بَوْلٍ ، وَلا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا)).
* قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. (الغائط : الموضع المطمئن من الأرض، كانوا ينتابونه للحاجة، فكنَّوا به عن نفس الحدث، كراهيةً لذكره بخاص اسمه. والمراحيض : جمع المرحاض وهو المغتسَل، وهو أيضًا كناية عن موضع التخلّي).

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رضي الله عنهما – قَالَ : رَقِيْتُ يَوْماً عَلَى بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الشَّامَ ، مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةَ.

٤ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلاءَ ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلامٌ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً ، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.(العَنَزَةُ : الحَرْبَةُ الصغِيرَةُ).

٥– عَنْ أَبِي قَتَادَةَ – الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ – الأَنْصَارِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((لا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ – وَهُوَ يَبُولُ – وَلا يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلاءِ بِيَمِينِهِ، وَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ)).

٦ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : ((إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الآخَرُ : فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ))، فَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : ((لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا)).

٢ . بابُ السواكِ(٤ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ)).

٢ – عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ – رضي الله عنهما – قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.(يشوص معناه : يغسل، يُقال : شاصه يشوصه، وماصه يموصه : إذا غسله).

٣ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي ، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَضَمْتُهُ ، فَطَيَّبْتُهُ ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَفَعَ يَدَهُ – أَوْ إِصْبَعَهُ – ثُمَّ قَالَ : ((فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى " ثَلاثاً ")) ثُمَّ قَضَى.

* وَكَانَتْ تَقُولُ : مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي.

* وَفِي لَفْظٍ : فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ : آخُذُهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : ((أَنْ نَعَمْ)). هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ، وَلِمُسْلِمٍ نَحْوُهُ.

٤– عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَسْتَاكُ بِسِوَاكٍ. قَالَ : وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ((أُعْ ، أُعْ)) – وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ – كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.

٣ . بابُ المسحِ على الخفينِ(حديثان)

١ – عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : ((دَعْهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا)).

٢ – عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ – رضيَ اللهُ عنهما – قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَبَالَ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. (مُختصر).

٤ . بابٌ في المذي وغيرِهِ (٦ أحاديث)

١– عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : ((يَغْسِلُ ذَكَرَهُ ، وَيَتَوَضَّأُ)).

* وَلِلْبُخَارِيِّ : ((اغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ)).

* وَلِمُسْلِمٍ : ((تَوَضَّأْ، وَانْضَحْ فَرْجَكَ)).

٢- عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ ﷺ قَالَ : شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلاةِ ، فَقَالَ : ((لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً)).

٣- عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الأَسَدِيَّةِ – رضي الله عنها – : أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ – لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ – إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَنَضَحَهُ ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٤- وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ – رضي الله عنها – قالتْ : أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بِصَبِيٍّ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ.

* وَلِمُسْلِمٍ : فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ.فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ.

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الإِبِطِ)).

٥ . بابُ الجنابةِ (٨ أحاديث)

١- عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بعْضِ طُرُقِ المدينةِ وهو جُنُبٌ. قالَ : فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبْتُ، فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ. فقَالَ : ((أَيْنَ كُنْتَ يا أَبا هُرَيْرَةَ ؟)). قَالَ : كُنْتُ جُنُباً فَكَرِهْتُ أَنْ أُجالِسَكَ على غَيْرِ طَهارَةٍ. فقَالَ : ((سُبْحانَ اللهِ، إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجُسُ)).

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إذا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ : غَسَلَ يَدَيْهِ ، وتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

* وقَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعاً.

٣- عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ ، فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ " مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً "، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالأَرْضِ ، أَوْ الْحَائِطِ " مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً "، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ.

٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضيَ اللهُ عنهما - : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : ((نَعَمْ ، إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ)).

٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ - امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ - إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((نَعَمْ ، إذَا رَأَتِ الْمَاءَ)).

٦ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : كُنْت أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إلَى الصَّلاةِ ، وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ فِي ثَوْبِهِ.

* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْكاً ، فَيُصَلِّي فِيهِ.

٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ))..** وَفِي لَفْظٍ : ((وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ)).

٨ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - ﷺ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعِنْدَهُ قَوْمُهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ الْغُسْلِ. فَقَالَ : صَاعٌ يَكْفِيكَ. فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَكْفِينِي. فَقَالَ جَابِرٌ :كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْك شَعَرَاً ، وَخَيْرَاً مِنْكَ - يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ - ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ.

* وَفِي لَفْظٍ :كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثاً.(الرجل الذي قال "ما يكفيني" هو : الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبوه : ابن الحنفية).

٦ . بابُ التَّيَمُّمِ(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً مُعْتَزِلاً ، لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ : ((يَا فُلانُ ،مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ ؟)). فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلا مَاءَ ، قَالَ : ((عَلَيْك بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيْكَ)).

٢ – عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ، كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ :((إِنَّمَا يَكْفِيْكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا " ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ، وَوَجْهَهُ ")).

٣ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((أُعْطِيتُ خَمْساً ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً)).

٧ . بابُ الحَيْضِ (٥ أحاديث)

١– عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ : سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ ؟ فَقَالَ : ((لا ؛ إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ ، وَلَكِنْ دَعِي الصَّلاةَ قَدْرَ الأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْك الدَّمَ وَصَلِّي)).

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اُسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ. فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ.

٣ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ :كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا والنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كِلانا جُنُبٌ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ – وَهُوَ مُعْتَكِفٌ – فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِي – وَأَنَا حَائِضٌ – فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

٥ – عَنْ مُعَاذَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – فَقَلتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ ، وَلا تَقْضِي الصَّلاةَ ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ قُلْتُ : لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ : كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ ، فَنُؤَمَّرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ ، وَلا نُؤَمَّرُ بِقَضَاءِ الصَّلاةِ.

٢ – كتابُ الصلاةِ (٢٣ بابًا)

١ – بابُ المواقيتِ (١١ حديثًا)

١– عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ – وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ – قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ – وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ – قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : ((الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا)). قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ((بِرُّ الْوَالِدَيْنِ)) ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ((الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)). قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

٢– عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الْغَلَسِ.
(المرُوطُ : أَكْسِيَةٌ مُعَلَّمَةٌ تَكُونُ منْ خَزٍّ، وتَكُونُ منْ صُوفٍ. مُتَلَفِّعاتٍ : مُتَلَحِّفاتٍ. والغَلَسُ : اخْتِلاطُ ضِياءِ الصُبْحِ بِظُلْمَةِ اللَّيلِ).

٣ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَـــالَ : كَانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ : بِالْهَاجِرَةِ. وَالْعَصْرَ : وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ. وَالْمَغْرِبَ : إِذَا وَجَبَتْ. وَالْعِشَاءَ : أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً، إِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَّرَ. وَالصُّبْحُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ)).
٤ – عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ – سَيَّارِ بْنِ سَلامَةَ – قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ – الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى – حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ مِنَ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ)).

٥ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : ((مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونا عَنْ الصَّلاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتْ الشَّمْسُ)).

* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : ((شَغَلُونا عَنْ الصَّلاةِ الْوُسْطَى صَلاةِ الْعَصْرِ)). ثُمَّ صَلاهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

* وَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ صَلاةِ الْعَصْرِ ، حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ أَوْ اصْفَرَّتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((شَغَلُونا عَنْ الصَّلاةِ الْوُسْطَى – صَلاةِ الْعَصْرِ – مَلأَ اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً)). أَوْ : ((حَشَا اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً)).

٦ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَـــالَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه ، فَقَالَ : الصَّلاةَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ – وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ– يَقُولُ : ((لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي – أَوْ عَلَى النَّاسِ – لأَمَرْتُهُمْ بِهَذِهِ الصَّلاةِ هَذِهِ السَّاعَةِ)).

٧ – عَنْ عائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلاةُ ، وَحَضَرَ الْعَشَاءُ ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ)).

* وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ.

٨ – وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((لا صَلاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ ، وَلا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ)).

٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ – وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

١٠– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ : ((لا صَلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلا صَلاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ)).

* وفي البابِ عنْ عليِّ بنِ أَبِي طالبٍ، وعبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، وأَبِي هريرةَ، وسَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، وسَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، ومعاذِ بنِ جبلٍ، ومعاذِ بنِ عفراءَ، وكعبِ بنِ مُرَّةَ، وأَبِي أُمامةَ الباهليِّ، وعمرِو بنِ عبسةَ السُلَميِّ، وعائشةَ رضي الله عنهم. والصَّنابحيِّ، ولم يسمعْ منَ النبيِّ ﷺ.

١١ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا)). قَالَ : فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

٢– بابُ فضلِ الجماعةِ ووجوبِها (٦ أحاديث)

١– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((صَلاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً)).

٢– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((صَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ ضِعْفاً ؛ وَذَلِكَ : أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ – لا يُخْرِجُهُ إِلا الصَّلاةُ – لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ – مَا دَامَ فِي مُصَلاهُ – : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. وَلا يَزَالُ فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ)).

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَثْقَلُ الصَّلاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ : صَلاةُ الْعِشَاءِ ، وَصَلاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لا يَشْهَدُونَ الصَّلاةَ ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ)).

٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا)). قَالَ : فَقَالَ بِلالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَاللَّهُ لَنَمْنَعَهُنَّ. قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، فَسَبَّهُ سَبّاً سَيِّئاً ، مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَقَالَ : أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ : وَاللَّهُ لَنَمْنَعَهُنَّ ؟!.

* وَفِي لَفْظٍ : ((لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ)).

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : ((صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ : فَفِي بَيْتِهِ)).

* وَفِي لَفْظٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.

٦– عنْ عائِشَةَ – رضِيَ اللهُ عنْها – قالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ على شيءٍ منَ النَّوافِلِ أَشَدَّ تَعاهُدَاً منْهُ على رَكْعَتَي الفَجْرِ.

* وفي لفظٍ لِمُسْلِمٍ : ((رَكْعَتا الفَجْرِ خيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها)).

٣ – بابُ الأَذانِ والإِقامةِ(٤ أحاديث)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : أُمِرَ بِلالٌ : أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ.

٢ – عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيِّ ﷺ قَـــالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ. قَالَ : فَخَرَجَ بِلالٌ بِوَضُوءٍ ، فَمِنْ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ. قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ. قَالَ : فَتَوَضَّأَ، وَأَذَّنَ بِلالٌ. قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، –يَقُولُ يَميناً وَشِمالاً – يقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ. ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ ، فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إلَى الْمَدِينَةِ)).

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ)).

٤– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ)).

٤ – بابُ استقبالِ القبلةِ (٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ : يُومِئُ بِرَأْسِهِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

* وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يُوتِرُ عَلَى بَعِيرِهِ.
* وَلِمُسْلِمٍ : غَيْرَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ..** وَلِلْبُخَارِيِّ: إلاَّ الْفَرَائِضَ.

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ إذْ جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا – وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إلَى الشَّامِ – فَاسْتَدَارُوا إلَى الْكَعْبَةِ)).

٣ – عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : اسْتَقْبَلْنَا أَنَساً حِينَ قَدِمَ مِنْ الشَّامِ ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ، وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ – يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ – فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ؟ فَقَالَ : لَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ لَمْ أَفْعَلْه.

٥ – بابُ الصُّفوفِ (٤ أحاديث)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ)).

٢ – عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ)).
* وَلِمُسْلِمٍ :كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا ، حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ ، حَتَّى رَأَى أَنْ قَدْ عَقَلْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ ، حَتَّى كَادَ أَنْ يُكَبِّرَ ، فَرَأَى رَجُلاً بَادِياً صَدْرُهُ ، فَقَالَ : ((عِبَادَ اللَّهِ ، لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ)).

٣ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ((قُومُوا فَلأُصَلِّيَ لَكُمْ)). قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّه ﷺ،وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ ،ثُمَّ انْصَرَفَ.
* وَلِمُسْلِمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ وَبِأُمِّهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا.
(اليتيمُ : قيل هو ضُميرة جدُّ حسين بن عبد اللهِ بن ضميرة).

٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – : قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

٦ – بابُ الإمامةِ(٧ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ يَجْعَلَ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ ؟!)).

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ).

٣ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ – وَهُوَ شَاكٍ – ، فصَلَّى جَالِساً ، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ اجْلِسُوا. فلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : ((إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا :رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ)).

٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ – وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ – قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا قَالَ : ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)) : لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا ، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ.

٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)).

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ. وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ)).

٧ - عن أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلانٍ ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا. قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ)).

٧ - بابُ صفةِ صلاةِ النبيِّ ﷺ(١٤ حديثًا)

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : ((أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ)).

٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَالْقِرَاءَةَ بـ " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً ، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ)). وَكَانَ لا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ)).

٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ : يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)) حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنْ الرَّكْعَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : ((رَبَّنَا وَلَكَ

الْحَمْدُ)) ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَع رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلاتِهِ كُلِّهَا ، حَتَّى يَقْضِيَهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنْ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ.

٦ – عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَانَ إذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنْ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. أَوْ قَالَ : صَلَّى بِنَا صَلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٧ – عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : رَمَقْتُ الصَّلاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُ : قِيَامَهُ ، فَرَكْعَتَهُ، فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ ، فَسَجْدَتَهُ ، فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، فَسَجْدَتَهُ، فَجِلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالانْصِرَافِ : قَرِيباً مِنْ السَّوَاءِ.

* وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : مَا خَلا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ : قَرِيباً مِنْ السَّوَاءِ.

٨ – عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : إنِّي لا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ : فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ ؛ كَانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِماً ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ. وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ : مَكَثَ ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ.

٩ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلاةً، وَلا أَتَمَّ صَلاةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠ – عَنْ أَبِي قِلابَةَ – عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيِّ الْبَصْرِيِّ – قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ ، وَمَا أُرِيدُ الصَّلاةَ ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي. فَقُلْتُ لأَبِي قِلابَةَ : كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ فَقَالَ : مِثْلَ صَلاةِ شَيْخِنَا هَذَا. وَكَانَ يَجْلِسُ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ.(أراد بشيخهم : أبا يزيد عمرو بن سلمه الجرمي).

١١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ ﷺ : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إبْطَيْهِ.

١٢ – عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ – سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ – قَـالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

١٣ – عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

١٤ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ)).

٨ – بابُ وُجُوبِ الطُّمأنينةَ في الرُّكوعِ والسُّجود(حديث واحد)

١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَ : ((ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّك لَمْ تُصَلِّ)). فَرَجَعَ فَصَلَّى كَمَا صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَ : ((ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّك لَمْ تُصَلِّ)) – ثَلاثاً –. فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَهُ ، فَعَلِّمْنِي ،قَالَ : ((إذَا قُمْتَ إلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَمَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اُسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا)).

٩– بابُ القراءةِ في الصَّلاةِ(٦ أحاديث)

١ – عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ)).

٢– عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَتَيْنِ : يُطَوِّلُ فِي الأُولَى ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَاناً. وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَتَيْنِ : يُطَوِّلُ فِي الأُولَى ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ. وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ)).

*وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ.

٣ – عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ "الطُّورِ".

٤- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِ "التِّينِ وَالزَّيْتُونِ"، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً – أَوْ قِرَاءَةً – مِنْهُ)).

٥ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بـ " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ "، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ : ((سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يصْنَعُ ذَلِكَ ؟))، فَسَأَلُوهُ. فَقَالَ : لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَخْبِرُوهُ : أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ)).

٦- عَنْ جَابِرِ بن عبدِ اللهِ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ : ((فَلَوْلا صَلَّيْتَ بِ "سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى" ، "وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا" ، "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى" ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَذُو الْحَاجَةِ)).

١٠- بابُ تركِ الجَهرِ بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" (حديث واحد)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ – رضي الله عنهما – : كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلاةَ بـــ" الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ".

* وَفِي رِوَايَةٍ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ :"بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

* وَلِمُسْلِمٍ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بـــ" الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " لا يَذْكُرُونَ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلا آخِرِهَا)).

١١- بابُ سجودِ السَّهو (حديثان)

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَى صَلاتَيْ الْعَشِيِّ – قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : وَسَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا – قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ. فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا : قُصِرَتِ الصَّلاةُ. وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ – يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ – فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَسِيتَ ، أَمْ قُصِرَتِ الصَّلاةُ ؟ قَالَ : ((لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ))، فَقَالَ : ((أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟)) فَقَالُوا : نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا

تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

* فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ : ثُمَّ سَلَّمَ ؟ قَالَ : فَنُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ.

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ – وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ، وَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلاةَ ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ – وَهُوَ جَالِسٌ –، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ)).

١٢– بابُ المرورِ بينَ يديِ المصلي (٤ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ – رضي الله عنهما – قَـــالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :((لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ– مِنْ الإِثْمِ– ؛ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ)).

* قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لا أَدْرِي : قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ شَهْراً أَوْ سَنَةً.

٢ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ)).

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ – وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلامَ – وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ ، فَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ :كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ – وَرِجْلايَ فِي قِبْلَتِهِ – فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، وإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ)).

١٣– بابٌ جامعٌ(٩ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ)).

٢ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلاةِ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلاةِ ، حَتَّى نَزَلَتْ " وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ " فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنْ الْكَلامِ.

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)).

٤ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺقال : ((مَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرهَا ، وَلا كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذَلِكَ، " وأَقِمْ الصَّلاةَ لِذِكْرِي")).
* وَلِمُسْلِمٍ : ((مَنْ نَسِيَ صَلاةً ، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا : أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا)).

٥ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِشَاءَ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاةَ.

٦ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الأَرْضِ : بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((لا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ)).

٨ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً، فَلْيَعْتَزِلْنَا، وَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)). وَأُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خُضَرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً ، فَسَأَلَ. فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنْ الْبُقُولِ. فَقَالَ : ((قَرِّبُوهَا)) " إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِه ". فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ : ((كُلْ ؛ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لا تُنَاجِي)).

٩ – عَنْ جَابِرِ بن عبدِ اللهِ – رضي اللهُ عنهما – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((مَنْ أَكَلَ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدم)).

١٤- بابُ التَّشهدِ(٥ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ – كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ – كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ : التَّحِيّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

* وَفِي لَفْظٍ : ((إذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ للهِ...))، وَذَكَرَهُ.

* وَفِيهِ : ((فَإِنَّكُمْ إذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ)).

* وَفِيهِ : ((فَلْيَتَخَيَّرْ مِنْ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ)).

٢ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)).

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : ((اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ)).

* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : ((إذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ...))، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي. قَالَ : ((قُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي ، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)).

٥ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ – بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ " إذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ " – إلاَّ يَقُولُ فِيهَا : ((سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)).

* وَفِي لَفْظٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)).

١٥- بابُ الوِتْرِ(٣ أحاديث)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - مَا تَرَى فِي صَلاةِ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : ((مَثْنَى ، مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى)).

* وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ((اجْعَلُوا آخِرَ صَلاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْراً)).

٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ.

٣ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ :كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ ، لايَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ فِي آخِرِهَا.

١٦- بابُ الذكرِ عَقِيبَ الصَّلاةِ(٤ أحاديث)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ - حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنْ الْمَكْتُوبَةِ -كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

* قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا، بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

* وَفِي لَفْظٍ : مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ بِالتَّكْبِيرِ.

٢ - عَنْ وَرَّادٍ - مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ - قَالَ : أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ - فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ - : ((لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ)). ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ.

* وَفِي لَفْظٍ : وَكَانَ يَنْهَى عَنْ : قِيلَ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ.

وَكَانَ يَنْهَى عَنْ : عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ.

٣ - عَنْ سُمَيٍّ - مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ -، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. فقَالَ : ((وَمَا ذَاكَ ؟)). قَالُوا : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلا

نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلا نُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَفَلا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ ، إلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ؟)) قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : ((تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ : ثَلاثاً وَثَلاثِينَ مَرَّةً)).

* قَــالَ أَبُو صَالِحٍ : فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : سَمِعَ إخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا ، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)).

* قالَ سُمَيٌّ : فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ : وَهِمْتَ، إنَّمَا قالَ لك : " تُسَبِّحُ الله ثلاثًا وَثلاثِينَ، وتَحْمدُ الله ثلاثًا وثلاثِينَ، وتُكبِّرُ الله ثلاثًا وثلاثِينَ ". فرجعتُ إلى أبي صالحٍ، فقُلْتُ لهُ ذلكَ، فقالَ : الله أكْبرُ، وسُبْحانَ اللهِ، والحمْدُ للهِ، حتَّى تبْلغَ مِنْ جَميعهِنَّ ثلاثًا وثلاثِينَ.

٤ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلامٌ، فَنَظَرَ إلَى أَعْلامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : ((اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلاتِي)).(الخميصة : كساء مربع له أعلام.والأَنْبِجانيَّة : كساء غليظ).

١٧- بابُ الجمعِ بين الصلاتين في السفرِ(حديث واحد)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ :كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، إذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

١٨- بابُ قصرِ الصلاة في السفرِ (حديث واحد)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ.

١٩- بابُ صلاةِ الجُمُعةِ (٨ أحاديث)

١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رضي الله عنهما - : أَنَّ رِجالاً تَمَارَوْا في مِنْبرِ رسولِ الله ﷺ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ ؟ فقالَ سَهْلٌ : مِنْ طَرْفَاءِ الْغابَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قامَ علَيْهِ فَكَبَّرَ، وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى ، حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : ((أَيُّهَا النَّاسُ ، إنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي ، وَلِتَعَلَّمُوا صلاتِي)).

* وَفِي لَفْظٍ : صَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى.

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صلاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : "الَم تَنْزِيلُ" السَّجْدَةَ، وَ : "هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ".

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ)).

٤ – وعنهُ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ – وَهُوَ قَائِمٌ – يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ.

٥ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ : ((صَلَّيْتَ يَا فُلانُ ؟)) قَالَ : لا. قَالَ : ((قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ)).
* وَفِي رِوَايَةٍ : ((فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ)).

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ – يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ – فَقَدْ لَغَوْتَ)).

٧ – وعنهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ)).

٨ – عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ – وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ – قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ، وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ بِهِ.
* وَفِي لَفْظٍ : كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَرْجِعُ، فَنَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ.

٢٠- بابُ صلاةِ العيدينِ(٥ أحاديث)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

٢ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَضْحَى بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَقَالَ: ((مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلا نُسُكَ لَهُ)). فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ - خَالُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي ، وَتَغَذَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلاةَ، فَقَالَ : ((شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ)). قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقاً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ أَفَتُجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : ((نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ)).

٣ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ ذَبَحَ، وَقَالَ : ((مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ)).

٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، بِلا أَذَانٍ وَلا إِقَامَةٍ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلالٍ ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ ، وَقَالَ : ((تَصَدَّقْنَ ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ)) ، فَقَامَتْ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ - سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ - فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : ((لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ)). قَالَ : فَجَعَلْنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ، يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلالٍ مِنْ أَقْرِطَتِهِنَّ وَخَوَاتِيمِهِنَّ.

٥ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ نُسَيْبَةَ الأَنْصَارِيَّةِ - رضي الله عنها - قَالَتْ : أَمَرَنَا - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، وَأَمَرَ الْحُيَّضَ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ.

* وَفِي لَفْظٍ : كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا ، حَتَّى نُخْرِجَ الْحُيَّضُ ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ.

٢١ - بابُ صلاةِ الكُسُوفِ (٤ أحاديث)

١ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - : أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِياً يُنَادِي : الصَّلاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعُوا، وَتَقَدَّمَ ، فَكَبَّرَ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

٢ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ - ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنْ النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا، وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ)).

٣ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ : فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ - ثُمَّ رَكَعَ ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ - ثُمَّ سَجَدَ ، فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأُولَى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَقَدْ تَجَلَّتْ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : ((إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا)) ، ثُمَّ قَالَ : ((يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ)).

٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَزِعاً ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَقَامَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ ورُكُوعٍ وَسُجُودٍ ، مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : ((إِنَّ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ : لا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ)).

٢٢ - بابُ صلاةِ الاستسقاءِ(حديثان)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ ﷺ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

* وَفِي لَفْظٍ : إِلَى الْمُصَلَّى.

٢ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتْ الأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِثْنَا. قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : ((اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا)). قَالَ أَنَسٌ : فَلا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلا قَزَعَةٍ ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَارٍ. قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ. قَالَ : فَلا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتاً. قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتْ الأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا. قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : ((اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ)). قَالَ : فَأَقْلَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ ؟ قَالَ : لا أَدْرِي.(الظِّراب : الجبال الصغيرة).

٢٣ – بابُ صلاةِ الخوفِ(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رضي الله عنهما – قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ ذَهَبُوا. وَجَاءَ الآخَرُونَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، وَقَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً رَكْعَةً)).

٢ – عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ – صَلاةَ الْخَوْفِ – : أَنَّ طَائِفَةً صُفَّتْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةً وِجَاهَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِماً ، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَصُفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ ، وَجَاءَتْ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى ، فَصَلَّى بِهِمْ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِساً ، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.(الذي صلَّى مع رسول الله ﷺ هو : سهل بن أبي حَثْمَة).

٣ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ – رضي الله عنهما – قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الْخَوْفِ، فَصَفَفْنَا صَفَّيْنِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ– وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ – وَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرْنَا جَمِيعاً ، ثُمَّ رَكَعَ.فرَكَعْنَا جَمِيعاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعاً ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ ، وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ : انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ ، وَقَامُوا. ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ ، وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا جَمِيعاً

، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ فَرَفَعْنَا جَمِيعاً ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ ، وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ – الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى – فَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ : انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدُوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَلَّمْنَا جَمِيعاً.

* قَالَ جَابِرٌ : كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ هَؤُلاءِ بِأُمَرَائِهِمْ.

* ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ بِتَمَامِهِ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ طَرَفاً مِنْهُ : وَأَنَّهُ صَلَّى صَلاةَ الْخَوْفِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ ، غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

٣ – كتابُ الجنائز(١٤ حديثًا)

١– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : نَعَى النَّبِيُّ ﷺ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، خَرَجَ بِهِمْ إلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعاً.

٢ – عَنْ جَابِرٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي ، أَوْ الثَّالِثِ.

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً.

٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلا عِمَامَةٌ.

٥ – عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ – رضي الله عنها – قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ، فَقَالَ : ((اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ – إنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكِ – بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُوراً – أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ – فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي)). فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ، فَقَالَ :((أَشْعِرْنَهَا بِهِ)) – تَعْنِي إزَارَهُ –.

* وَفِي رِوَايَةٍ ((أَوْ سَبْعًا)).

* وَقَالَ : ((ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا، وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا)). وَأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ.

٦ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، إذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَوَقَصَتْهُ – أَوْ قَالَ : فَأَوْقَصَتْهُ– فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلا تُحَنِّطُوهُ ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((وَلا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ، وَلا رَأْسَهُ)).(الوَقص : كسْر العُنُق).

٧- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ - رضي الله عنها - قَالَتْ : نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ ؛ فَإِنَّهَا إِنْ تَكُ صَالِحَةً : فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ : فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ)).

٩ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ :صَلَّيْت وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ فِي وَسَطِهَا.

١٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنْ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ.(الصالقة : التي ترفع صوتها عند المصيبة).

١١ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، يُقَالُ لَهَا : مَارِيَةُ - وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ - فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا ، فَرَفَعَرَأْسَهُ، فَقَالَ : ((أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً ، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ)).

١٢ - وعنها، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ- فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ - : ((لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)).
* قَالَتْ : وَلَوْلا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً.

١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ)).

١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ)). قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : ((مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ)).
*وَلِمُسْلِمٍ : ((أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ)).

٤ – كتابُ الزكاةِ (٦ أحاديث + باب واحد)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ – حِينَ بَعَثَهُ إلَى الْيَمَنِ – : ((إنَّك سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ : فَادْعُهُمْ إلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَك بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَك بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ)).

٢ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ)).

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ)).
* وَفِي لَفْظٍ : ((إلاَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي الرَّقِيقِ)).

٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ)).(الجُبار : الهَدَر الذي لا شيء عليه. والعجْماء : الدابة).

٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ : مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ ، وَالْعَبَّاسُ – عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ – فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ ، إلاَّ أَنْ كَانَ فَقِيراً فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ؟ وَأَمَّا خَالِدٌ : فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِداً ؛ وَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُوَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ : فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا)).
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((يَا عُمَرُ ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟)).

٦ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ : قَسَمَ فِي النَّاسِ ، وَفِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ؛ إذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ ، فَقَالَ : ((يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلاَّلاً فَهُدَاكُمُ اللَّهُ بِي ؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي ؟)). كُلَّمَا قَالَ شَيْئاً، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قَالَ : ((مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ

اللَّهِ ؟)) قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قَالَ : ((لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ : جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَلا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ لَوْلا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا. الأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ)).

١ - بابُ صدقةِ الفِطرِ (حديثان)

١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : فَرَضَ النبيُّ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ - أَوْ قَالَ : رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ : صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ : فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

* وَفِي لَفْظٍ : أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ.

٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النبيِّ ﷺ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ.

فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمْرَاءُ ، قَالَ : أُرَى مُدّاً مِنْ هَذِا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ.

* قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا أَنَا : فَلا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ.

٥ - كِتَابُ الصِّيَامِ(٧ أحاديث + ٤ أبواب)

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ ، أَوْ يَوْمَيْنِ إِلاَّ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْماً فَلْيَصُمْهُ)).

٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ)).

٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً)).

٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ. قَالَ أَنَسٌ : قُلْت لِزَيْدٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسَّحُورِ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً.

٥ – عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ)).

٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ، قَالَ : ((مَا لَكَ ؟)) قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي ، وَأَنَا صَائِمٌ – وَفِي رِوَايَةٍ : أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ — فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا ؟)) قَالَ : لا. قَالَ : ((فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟)) قَالَ : لا. قَالَ : ((فَهَلْ تَجِدُ إطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟)) قَالَ : لا. قَالَ : فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ – وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ — قَالَ : ((أَيْنَ السَّائِلُ ؟)) قَالَ : أَنَا. قَالَ : ((خُذْ هَذَا ، فَتَصَدَّقَ بِهِ)). فَقَالَ الرَّجُلُ : عَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَوَاَللَّهِ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا – يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ – أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ : ((أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ)).(الحرَّة : أرض تركبه حجارة سود).

١ – بابُ الصومِ في السَّفرِ وغيرِه(١١ حديثًا)

١ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ ﷺ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ – وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ – قَالَ : ((إنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ)).

٢ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

٣ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ – فِي حَرٍّ شَدِيدٍ – حَتَّى إنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إلاَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

٤ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَاماً وَرَجُلاً قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :((مَا هَذَا ؟)) قَالُوا : صَائِمٌ. قَالَ : ((لَيْسَ مِنْ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ)).
* وَلِمُسْلِمٍ : ((عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ)).

٥– عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ : فَمِنَّا الصَّائِمُ ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ. قَالَ : فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، وَأَكْثَرُنَا ظِلاً صَاحِبُ الْكِسَاءِ، وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ. قَالَ : فَسَقَطَ الصُّوَّامُ ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ : فَضَرَبُوا الأَبْنِيَةَ، وَسَقَوْا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ)).

٦ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إلاَّ فِي شَعْبَانَ.

٧ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – :أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :((مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ)).
* وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد وَقَالَ : هَذَا فِي النَّذْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ" رضِي اللهُ عَنْه ".

٨ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا ؟ فَقَالَ :((لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا ؟)) قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : ((فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى)).
* وَفِي رِوَايَةٍ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : ((أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا ؟)) قَالَتْ : نَعَمْ. قَالَ : ((فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ)).

٩ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :((لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ)).

١٠ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَهُنَا : فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ)).

١١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْوِصَالِ. قَالُوا : إنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ : ((إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى)).

* وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةُ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

* وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : ((فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ إِلَى السَّحَرِ)).

٢ – بَابُ أَفْضَلِ الصِّيَامِ وَغَيْرِهِ(٨ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ – رضي الله عنهما – قَالَ : أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاَللَّهِ لأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ. فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. فَقَالَ : ((فَإِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ)). قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ : ((فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ)). قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ : ((فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً ؛ فَذَلِكَ صِيَامِ دَاوُدَ عليه السلام، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ)). فَقُلْتُ :فإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ :((لا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ أَخِي دَاوُد – شَطْرَ الدَّهْرِ – صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً)).

٢ – وعَنْه، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُد، وَأَحَبَّ الصَّلاةِ إلَى اللَّهِ صَلاةُ دَاوُد :كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ. وَكَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً)).

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ : صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.

٤ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

* وَزَادَ مُسْلِمٌ : وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ((لا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إلاَّ أَنْ يَصُومَ يَوْماً قَبْلَهُ ، أَوْ يَوْماً بَعْدَهُ)).

٦ – عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ – وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ – قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ : هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْيَوْمُ الآخَرُ : تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

٧ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ : الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَعَنْ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَعَنْ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ.

* أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِتَمَامِهِ.

* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الصَّوْمَ فَقَطْ.

٨ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً)).

٣ – بابُ ليلةِ القَدرِ(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ)).

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنْ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ)).

٣ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَاماً ، حَتَّى إذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إحْدَى وَعِشْرِينَ – وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ – قَالَ : ((مَنْ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفْ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ ؛ فَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ)). فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ ، فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إحْدَى وَعِشْرِينَ.

٤ – بابُ الاعتكافِ(٤ أحاديث)

١– عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ بَعْدَهُ.

* وَفِي لَفْظٍ:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ.

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا : يُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ.

* وَفِي رِوَايَةٍ : وَكَانَ لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إلاَّ لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ.

* وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : إنْ كُنْتُ لأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ وَالْمَرِيضُ فِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إلاَّ وَأَنَا مَارَّةٌ.

٣ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً – وَفِي رِوَايَةٍ : يَوْماً – فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ : ((فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ)).

* وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَوْماً ولا لَيْلَةً.

٤ – عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ – رضي الله عنها – قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلاً، فَحَدَّثْتُهُ ، ثُمَّ قُمْتُ لأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي – وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ – فَمَرَّ رَجُلانِ مِنْ الأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((عَلَى رِسْلِكُمَا. إنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ)). فَقَالا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ : ((إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرّاً)). أَوْ قَالَ : ((شَيْئاً)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهَا جَاءَتْ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ. ثُمَّ ذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

٦ – كتابُ الحجّ(١١ بابًا)

١ – بابُ المواقيتِ(حديثان)

١– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ : ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ : الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ : قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ : يَلَمْلَمَ. " هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ : فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ ".

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنْ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ)).
* قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((وَمُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ)).

٢ –مايَلْبَسُ المحْرِمُ من الثياب(٤ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنْ الثِّيَابِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لايَلْبَسُ الْقُمُصَ ، وَلا الْعَمَائِمَ ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ ، وَلا الْبَرَانِسَ ، وَلا الْخِفَافَ ، إلاَّ أَحَدٌ لا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ ، وَلا يَلْبَسْ مِنْ الثِّيَابِ شَيْئاً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ)).
* وَلِلْبُخَارِيِّ : ((وَلا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ، وَلا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ)).

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ : ((مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً فَلْيَلْبَسْ سرَاوِيلَ لِلْمُحْرِمِ)).

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :((لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ)).
* قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا : " لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالرَّغْبَاءُ إلَيْكَ وَالْعَمَلُ ".

٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إلاَّ وَمَعَهَا حُرْمَةٌ)).
* وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ : ((تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)).

٣ - بابُ الفِدْيَةِ(حديث واحد)

١ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ إلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ ؟ فَقَالَ : نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً، حُمِلْتُ إلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ :((مَا كُنْتُ أُرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى – أَوْ مَا كُنْتُ أُرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى – أَتَجِدُ شَاةً ؟))فَقُلْتُ : لا، فَقَالَ : ((فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةٍ ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً ، أَوْ يَصُومَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.

٤ - بابُ حُرْمَةِ مَكَّةَ(حديثان)

١ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ - خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو الْخُزَاعِيِّ الْعَدَوِيِّ –رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ – وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إلَى مَكَّةَ – : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أَنْ أُحَدِّثَكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ : فَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ ، حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : أَنَّهُ حَمِدَ اللّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ :((إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللّهُ تَعَالَى ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ : أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَماً ، وَلا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقُولُوا : إنَّ اللّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)). فَقِيلَ لأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إنَّ الْحَرَمَ لا يُعِيذُ عَاصِياً ، وَلا فَارّاً بِدَمٍ، وَلا فَارّاً بِخَرْبَةٍ.(الْخَرْبَة "بالخاء المعجمة والراء المهملة" : قيل الجِنَاية، وقيل : التُّهمة، وأصلها في سرقة الإبل، قال الشاعر : الخاربُ اللصُّ يحب الخاربا).

٢ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ - يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ - : ((لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اُسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا)). وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : ((إنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللّهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللّهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ ، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ، وَلا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ إلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلا يُخْتَلَى خَلاهُ)). فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، إلاَّ الإِذْخِرَ ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ. فَقَالَ : ((إلاَّ الإِذْخِرَ)). (القَيْن : الحدَّاد).

٥ – بابُ مايجوزُ قتلُهُ(حديث واحد)

١ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((خَمْسٌ مِنْ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ)).

* وَلِمُسْلِمٍ : ((بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ)).(الْحِدَأة : بكسر الحاء وفتح الدال مهموز).

٦ – بابُ دخولِ مكةَ وغيرِهِ(٨ أحاديث)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ : ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ : ((اُقْتُلُوهُ)).

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ ، مِنْ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَخَرَجَ مِنْ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ، فَلَمَّا فَتَحُوا : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلالاً ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

٤ – عَنْ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ جَاءَ إلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ : إنِّي لأَعْلَمُ أَنَّك حَجَرٌ ، لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفْدٌ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ الثَّلاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلَّهَا : إلاَّ الإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ.

٦ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ– حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ – إذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ – أَوَّلَ مَا يَطُوفُ – يَخُبُّ ثَلاثَةَ أَشْوَاطٍ.

٧ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ.(الْمِحْجَن : عصا محنيَّة الرأس).

٨ – عَـنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْـنِ عُـمَـرَ – رضـي الله عنهمـا – قَـالَ : لَمْ أَرَ النَّـبِيَّ ﷺ يَسْـتَلِمُ مِـنَ الْبَيْـتِ إلاَّ الـرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

٧ – بابُ التَّمتُّعِ(٤ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي جَمْرَةَ – نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيِّ – قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ الْمُتْعَةِ ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ الْهَدْيِ ؟ فَقَالَ : فِيهِ جَزُورٌ ، أَوْ بَقَرَةٌ ، أَوْ شَاةٌ ، أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ.
* قَالَ : وَكَانَ نَاسٌ كَرِهُوهَا ، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ : كَأَنَّ إنْسَاناً يُنَادِي : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، وَمُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ. فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ. فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ ،

فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْـرَةِ إلَى الْحَجِّ ، فَكَـانَ مِـنَ النَّـاسِ مَـنْ أَهْـدَى ، فَسَـاقَ الْهَدْيَ مِـنْ ذي الْحُلَيْفَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ. فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ : ((مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَلْيُهْدِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إذَا رَجَعَ إلَى أَهْلِهِ)). فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ مِنْ السَّبْعِ ، وَمَشَى أَرْبَعَةً ، وَرَكَعَ – حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ – عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سلَّمَ فَانْصَرَفَ، فَأَتَى الصَّفَا ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنْ النَّاسِ.

٣ – عَنْ حَفْصَةَ – زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ– أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا مِنْ الْعُمْرَةِ، وَلَمْ تَحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ فَقَالَ : ((إنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ)).

٤ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْزِلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهَا ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

* قَالَ الْبُخَارِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ عُمَرُ.

* وَلِمُسْلِمٍ : نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ – يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ – وَأَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتْعَةِ الْحَجِّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَ.

* وَلَهُمَا بِمَعْنَاهُ.

٨ – بابُ الهَدْي(٥ أحاديث)

١ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا – أَوْ قَلَّدْتُهَا – ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلاًّ.

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَماً.

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ :((ارْكَبْهَا)). قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ :((ارْكَبْهَا)). فَرَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا ، يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ.

* وَفِي لَفْظٍ : قَالَ فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ الثَّالِثَةِ : ((ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ – أَوْ وَيْحَكَ –)).

٤ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا ، وَأَنْ لا أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئًا.وَقَالَ : نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنا.

٥ – عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ قَدْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ ، فَنَحَرَهَا. فَقَالَ : ابْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً ؛ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٩ – بابُ الغُسْلِ للمُحْرِمِ(حديث واحد)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ : لا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. قَالَ : فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ – وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ – فَسَلَّمْت عَلَيْهِ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟

فَقُلْت : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، يَسْأَلُكَ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ ، فَطَأْطَأَهُ ، حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ : أُصْبُبْ. فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.
* وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ الْمِسْوَرُ لابْنِ عَبَّاسٍ : لا أُمَارِيكَ أَبَداً.(القرنان : العمودان اللذان تُشَدُّ فيهما الخشبة التي تُعلَّقُ عليهما البَكرة).

١٠ - بابُ فَسْخِ الحجِّ إلى العُمْرَةِ(١١ حديثًا)

١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ : أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ الْيَمَنِ، فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرِ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ : أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، فَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا ، إلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مِنىً وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ !. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ((لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لأَحْلَلْتُ)). وَحَاضَتْ عَائِشَةُ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهُرَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَنْطَلِقُونَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ ؟. فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ : أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ.

٢ - عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ : لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً.

٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً. فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ : ((الْحِلُّ كُلُّهُ)).

٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ - وَأَنَا جَالِسٌ - : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حِينَ دَفَعَ ؟. قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. (العَنَق : انبساط السير، والنَّصُّ : فوق ذلك).

٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : ((اذْبَحْ، وَلا حَرَجَ)). وَجَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ :

لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : ((ارْمِ، وَلا حَرَجَ)). فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلا أُخِّرَ إلاَّ قَالَ : ((افْعَلْ، وَلا حَرَجَ)).

٦ – عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَرَآهُ رَمَى الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ. ثُمَّ قَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ.

٧ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ)). قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : ((اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ)). قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : ((وَالْمُقَصِّرِينَ)).

٨ –عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ :حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ. فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا حَائِضٌ. قَالَ : ((أَحَابِسَتُنَا هِيَ ؟)) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ : ((أُخْرُجُوا)).
* وَفِي لَفْظٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((عَقْرَى ، حَلْقَى، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ؟)) قِيلَ : نَعَمْ. قَالَ : ((فَانْفِرِي)).

٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ ، إلاَّ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنْ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ.

١٠ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنىً ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ.

١١– وَعَنْهُ قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ " بِجَمْعٍ " ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا ، وَلا عَلَى إثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

١١ - بابُ المحْرِمِ يأْكلُ من صيدِ الحلالِ(حديثان)

١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجّاً، فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ - فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ - وَقَالَ : ((خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ ، حَتَّى نَلْتَقِيَ)). فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلُّهُمْ ، إلاَّ أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إذْ رَأَوْا حُمُرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمُرِ ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَاناً، فَنَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا. ثُمَّ قُلْنَا : أَنَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ؟! فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ : ((مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا ، أَوْ أَشَارَ إلَيْهَا ؟)). قَالُوا : لا. قَالَ : ((فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ :((هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟)) فَقُلْت : نَعَمْ. فَنَاوَلْتُهُ الْعَضُدَ ، فَأَكَلَهَا.

٢ - عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَهْدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَاراً وَحْشِيّاً وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ - أَوْ بِوَدَّانَ - فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : ((إنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إلاَّ أَنَّا حُرُمٌ)).

* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : " رِجْلَ حِمَارٍ ".

* وَفِي لَفْظٍ : " شِقَّ حِمَارٍ ".

* وَفِي لَفْظٍ : " عَجُزَ حِمَارٍ ".(وَجه الحديث : أنه ظنَّ إنما صِيد لأجله، والمحْرِم لا يأكل ما صِيد لأجله).

٧ – كتابُ البيوعِ(حديثان + ٩ أبواب)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعاً ، أَوْ يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ)).

٢ – عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا – أَوْ قَالَ : حَتَّى يَتَفَرَّقَا – فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)).

١ – بابُ مانُهِيَ عنْهُ منَ البيوعِ(١٠ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمُنَابَذَةِ " وَهِيَ : طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ ، أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ "، وَنَهَى عَنْ الْمُلامَسَةِ " لَمْسُ الثَّوْبِ لا يُنْظَرُ إِلَيْهِ".

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ ، وَلا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلا تَنَاجَشُوا، وَلا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلا تُصَرُّوا الْغَنَمَ، وَمَنْ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ – بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا – إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((هُوَ بِالْخِيَارِ ثَلاثاً)).

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ – وَكَانَ بَيْعاً يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ – : كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا.

* قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الشَّارِفَ – وَهِيَ الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ – بِنِتَاجِ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ نَاقَتِهِ.

٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ.

٥ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ. قِيلَ : وَمَا تُزْهِي ؟ قَالَ : حَتَّى تَحْمَرَّ. قَالَ : ((أَرَأَيْت إذا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ؟)).

٦ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. قَالَ : فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ؟ قَالَ : لا يَكُونُ لَهُ سِمْسَاراً.

٧ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُزَابَنَةِ : أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ : إنْ كَانَ نَخْلاً : بِتَمْرٍ كَيْلاً، وَإِنْ كَانَ كَرْماً : أَنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلاً ، أَوْ كَانَ زَرْعاً : أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٨ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَعَنْ الْمُزَابَنَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُهَا ، وَأَنْ لا تُبَاعَ إلاَّ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ ، إلاَّ الْعَرَايَا.
(المحاقلة : بيع الحنطة في سُنبلها بحنطة).

٩ – عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ.

١٠ – عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ)).

٢ – بابُ العَرايا وغيرِ ذلكَ(٥ أحاديث)

١ – عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺرَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا.
* وَلِمُسْلِمٍ : بِخَرْصِهَا تَمْراً ، يَأْكُلُونَهَا رُطَباً.

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ ، إلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ)).
* وَلِمُسْلِمٍ : ((وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْداً، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إلاَّ أَنْ يُشْتَرَطَ الْمُبْتَاعُ)).

٤ –وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((حَتَّى يَقْبِضَهُ)).

* وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – مِثْلُهُ.

٥ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ : ((إنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ : الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالأَصْنَامِ)). فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْت شُحُومَ الْمَيْتَةِ ؟ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ : ((لا، هُوَ حَرَامٌ)). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : ((قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ؛ إنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا: جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ)).(جملوه : أذابوه).

٣ – بابُ السَّلَمِ(حديث واحد)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ،وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ : السَّنَتَيْنِ وَالثَّلاثَ. فَقَالَ :((مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ،إلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ)).

٤ – بابُ الشُّروطِ في البيعِ(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ،فَأَعِينِينِي. فَقُلْتُ : إنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ ، وَيكُونُ وَلاؤُكِ لِي فَعَلْتُ. فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا. فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ – وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ – فَقَالَتْ : إنِّي عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَبَوْا إلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلاءُ. فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : ((خُذِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلاءَ ؛ فَإِنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ))، فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺفِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : ((أَمَّا بَعْدُ : فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ)).

٢ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ فَأَعْيَا ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ. فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا لِي ، وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْراً لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ : ((بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ))، قُلْتُ : لا، ثُمَّ قَالَ : ((بِعْنِيهِ))، فَبِعْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ، وَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلانَهُ إلَى أَهْلِي. فَلَمَّا بَلَغْتُ، أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ، فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ. فَأَرْسَلَ فِي إثْرِي، فَقَالَ : ((أَتُرَانِي مَاكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ، فَهُوَ لَكَ)).

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺقالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلا تَنَاجَشُوا، وَلا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا ؛ لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنَائِهَا.

٥ – بابُ الرِّبا والصَّرْفِ(٥ أحاديث)

١ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ)).

٢ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَلا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَلا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِباً بِنَاجِزٍ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((إِلاَّ يَدًا بِيَدٍ)).
* وَفِي لَفْظٍ : ((إِلاَّ وَزْناً بِوَزْنٍ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ)).

٣ –وعَنْهُ قَالَ : جَاءَ بِلالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ((مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟)). قَــالَ بِلالٌ : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيءٌ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ؛ لِيَطْعَمَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : ((أَوَّهْ ، عَيْنُ الرِّبَا ، لا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ : فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ)).

٤ – عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، عَنْ الصَّرْفِ ؟ فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُما يَقُولُ : هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، وَكِلاهُمَا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺعَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْناً.

٥ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَأَمَرَنَا : أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ ، كَيْفَ شِئْنَا، وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا. قَالَ : فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَدًا بِيَدٍ ؟ فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ.

٦ - بابُ الرَّهْنِ وغيرِهِ(١٣ حديثًا)

١ - عَنْ عَـائِشَةَ - رضي الله عنهـا - : أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَـاماً ، وَرَهَنَهُ دِرْعـاً مِنْ حَدِيدٍ)).

٢ - عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَـــالَ : ((مَطْـلُ الْغَـنِيِّ ظُلْـمٌ، فَـإِذَا أُتْبِـعَ أَحَـدُكُمْ عَلَـى مَلِـيءٍ فَلْيَتْبَعْ)).

٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ - : ((مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ - أَوْ إنْسَانٍ - قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ)).

٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ : جَعَلَ- وَفِي لَفْظٍ - قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ: فَلا شُفْعَةَ)).

٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺيَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ ، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : ((إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا)). قَـالَ : فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، غَيْـرَ أَنَّهُ لا يُبَـاعُ أَصْلُهَا ، وَلا يُورَثُ، وَلا يُوهَبُ.

قَالَ : فَتَصَدَّقَ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ. لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا : أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ.

* وَفِي لَفْظٍ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ.

٦ - عَنْ عُمَرَﷺ قَالَ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ - فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ - فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ : ((لا تَشْتَرِهِ، وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((فإنَّ الذي يَعُودُ في صَدَقَتِهِ، كالكلْبِ يعودُ في قَيْئِهِ)).

٧ - وعَنِ ابْنِ عبَّاسٍ- رضي الله عنهما - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : ((الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ)).

٨ – عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ. فَقَالَتْ أُمِّي – عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ – : لا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِيُشْهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ ؟)) قَالَ : لا. قَالَ ((اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلادِكُمْ)). فَرَجَعَ أَبِي ، فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ.

* وَفِي لَفْظٍ : ((فَلا تُشْهِدْنِي إذاً ؛ فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي)).

٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمْرٍ، أَوْ زَرْعٍ.

١٠ – عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ ، عَلَى أَنَّ لَنَا هَذِهِ ، وَلَهُمْ هَذِهِ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ ، وَلَمْ تُخْرِجْ هَذِهِ، فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. فَأَمَّا بِالْوَرِقِ فَلَمْ يَنْهَنَا.

* وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : لا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْمَاذِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ ، وَأَشْيَاءَ مِنْ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا ، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَهْلِكُ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلاَّ هَذَا ؛فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ. فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ فَلا بَأْسَ بِهِ. (الماذيانات : الأنهار الكبار، والجدول : النهر الصغير).

١١ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمْرَى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ.

* وَفِي لَفْظٍ : ((مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا ؛ لأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ)).

* وَقَالَ جَابِرٌ : إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ. فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَك مَا عِشْتَ : فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا.

* وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ : ((أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلا تُفْسِدُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى فَهِيَ لِلَّذِي أُعْمِرَهَا – حَيّاً وَمَيِّتاً – وَلِعَقِبِهِ)).

١٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا يَمْنَعَنَّ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ)). * ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ؟ وَاللَّهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ.

١٣ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنْ الأَرْضِ : طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ)).

٧ – بابُ اللُّقَطَةِ(حديث واحد)

١ – عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اللُّقَطَةِ : الذَّهَبِ ، أَوْ الْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : ((اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تُعْرَفْ فَاسْتَنْفِقْهَا، وَلْتَكُنْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْماً مِنْ الدَّهْرِ : فَأَدِّهَا إلَيْهِ))، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : ((مَا لَك وَلَهَا ؟ دَعْهَا ؛ فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا))، وَسَأَلَهُ عَنْ الشَّاةِ ؟ فَقَالَ : ((خُذْهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لأَخِيك ، أَوْ لِلذِّئْبِ)).

٨ – بابُ الوصايا(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ – لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ – يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ : إلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ)).

* زَادَ مُسْلِمٌ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ، إلاَّ وَعِنْدِي وَصِيَّتِي.

٢ – عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي – عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ – مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَلَغَ بِي مِنْ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلا يَرِثُنِي إلاَّ ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي ؟ قَالَ : ((لا)). قُلْتُ : فَالشَّطْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ((لا)). قُلْت : فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ : ((الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ إنَّكَ أَنْ تَذَرَ ورثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ منْ أَنْ تَذَرَهمْ عالةً يَتَكَفَّفونَ النَّاسَ، وإنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إلاَّ أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ)). قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : ((إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ، فَتَعْمَلَ عَمَلاً تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إلاَّ ازْدَدْت بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ))." يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ".

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا مِنْ الثُّلُثِ إلَى الرُّبْعِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ)).

٩ – بابُ الفَرَائِضِ(٤ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((اقْسِمُوا الْمَـالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَمَا تَرَكَتْ الْفَرَائِضُ : فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ)).

٢ – عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنْزِلُ غَداً فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ :((وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ ؟)).

* ثُمَّ قَالَ : ((لا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ)).

٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺنَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أنَّهَا قَالَتْ : كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ : خُيِّرَتْ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقَتْ. وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ– وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ – فَدَعَا بِطَعَامٍ، فَأُتِيَ بِخُبْزٍ، وَأُدْمٍ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ. فَقَالَ : ((أَلَمْ أَرَ الْبُرْمَةَ عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ ؟))فقَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ، فَقَالَ : ((هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ)). وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا : ((إنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ)).

٨ – كتابُ النِّكاحِ(١٣ حديثًا + باب واحد)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ﵁ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَة فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ. وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)).

٢ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ : أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا آكُلُ اللَّحْمَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ : ((مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)).

٣ – عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁ قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لاخْتَصَيْنَا.

٤ – عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ – رضي الله عنها – أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْكِحْ أُخْتِي – ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ –،فقَالَ : ((أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟)). فَقُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لِي)). قَالَتْ : فَإِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّك تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ : ((بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ؟!)). قُلْت : نَعَمْ ، قَالَ : ((إنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ؛ إنَّهَا لابْنَةُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ – أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ – فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ)). *
قَالَ عُرْوَةُ : وَثُوَيْبَةُ مَوْلاةٌ لأَبِي لَهَبٍ،كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا ، فَأَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ،أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ، قَالَ لَهُ : مَاذَا لَقِيتَ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ خَيْراً ، غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ.(الْحِيبة : الحالة بكسر الحاء).

٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :((لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا)).

٦ – عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ : مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ)).

٧ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الشِّغَارِ. "وَالشِّغَارُ : أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا الصَّدَاقُ ".

٨ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.

٩ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ)). قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : ((أَنْ تَسْكُتَ)).

١٠ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : جَاءَتْ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ فَطَلَّقَنِي، فَبَتَّ طَلاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَقَالَ : ((أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ)) ، قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَنَادَى أَبَا بَكْرٍ : ((أَلا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)).

١١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ : أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً وقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ على الْبِكْرِ : أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً ثُمَّ قَسَمَ.
* قَالَ أَبُو قِلابَةَ : وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : إِنَّ أَنَساً رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

١٢ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا. فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَداً)).

١٣ – عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ)). فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الْحَمْوَ ؟ قَالَ : ((الْحَمْوُ الْمَوْتُ)).
* ولمسلم : عن أبي الطَّاهر، عن ابنِ وهْب، قال : سمعتُ اللَّيْثَ يقول : الحَمْوُ : أخو الزَّوج وما أشبهه من أقارب الزَّوج " ابن العمّ ونحْوِه ".

١ - بابُ الصَّدَاقِ(٣ أحاديث)

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ. فَقَامَتْ طَوِيلاً، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَوِّجْنِيهَا إنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. فَقَالَ : ((هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا ؟)). فَقَالَ : مَا عِنْدِي إلا إزَارِي هَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إزَارَكَ إنْ أَعْطَيْتَهَا: جَلَسْتَ وَلا إزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئاً)). قَالَ : مَا أَجِدُ. قَالَ : ((الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ))، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَك مِنْ الْقُرْآنِ)).

٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((مَهْيَمْ ؟)) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً. قَالَ : ((مَا أَصْدَقْتَهَا ؟)). قَالَ : وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ : ((فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ)).

٩ - كتابُ الطَّلاقِ(حديثان + باب واحد)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ : ((لِيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ ،كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً مُسْتَقْبَلَةً ، سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا)).

* وَفِي لَفْظٍ : فَحُسِبَتْ مِنْ طَلاقِهَا ، وَرَاجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ ، وَهُوَ غَائِبٌ.

* وَفِي رِوَايَةٍ : طَلَّقَهَا ثَلاثاً، فَأَرْسَلَ إلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ ، فَسَخِطَتْهُ. فَقَالَ : وَاَللَّهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ. فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ : ((لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((وَلا سُكْنَى)). فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ، ثُمَّ قَالَ : ((تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، تَضَعِينَ ثِيَابَكَ. فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي)). قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَمَّا أَبُو

جَهْمٍ : فَلا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ : فَصُعْلُوكٌ لا مَالَ لَهُ. انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ)). فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ : ((انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ)). فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً ، وَاغْتَبَطْتُ.

١ - بابُ العِدَّةِ(٤ أحاديث)

١ - عَنْ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً - فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهِيَ حَامِلٌ. فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا : تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ. فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً ؟ لَعَلَّكِ تُرَجِّينَ النِّكَاحَ! وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ.

* قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ : جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَفْتَانِي : بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي ، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِيجِ إنْ بَدَا لِي.

* قالَ ابنُ شِهابٍ : ولاأَرى بَأْساً أَنْ تَتَزَوَّجَ حينَ وضَعَتْ - وإِنْ كَانَتْ فِي دَمِها - غَيْرَ أَنَّهُ لايَقْرَبُها زَوْجُها حتَّى تَطْهُرَ.

٢ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ حَمِيمٌ لأُمِّ حَبِيبَةَ ، فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ ، فَمَسَحَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا ، وَقَالَتْ : إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا ؛ لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ ، إلاَّ عَلَى زَوْجٍ : أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)).(الحميم : القرابة).

٣ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ - رضي الله عنها - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ ، إلا عَلَى زَوْجٍ : أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، وَلا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ، وَلا تَكْتَحِلُ، وَلا تَمَسُّ طِيباً ، إلاَّ إِذَا طَهُرَتْ : نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ)).

٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا، أَفَنُكَحِّلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لا)) - مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاثاً -،كُلُّ ذلِكَ يقُولُ : ((لا)). ثُمَّ قَالَ : ((إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ)).

* فَقَالَتْ زَيْنَبُ :كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا : دَخَلَتْ حِفْشاً ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَمَسَّ طِيباً وَلا شَيْئاً، حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ — حِمَارٍ، أَوْ شَاةٍ، أَوْ طَيْرٍ – فَتَفْتَضَّ بِهِ، فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إلاَّ مَاتَ. ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً ، فَتَرْمِي بِهَا، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(الْحِفْش : البيت الصغير، وتفْتضُّ : تدلك به جسدها).

١٠ –كتابُ اللِّعانِ(٨ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ. قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ، فَقَالَ : إنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ اُبْتُلِيتُ بِهِ !. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلاءِ الآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ :((وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ))، فَتَلاهُنَّ عَلَيْهِ، وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ : أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ. فَقَالَ : لا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ دَعَاهَا ، فَوَعَظَهَا ،وَذَكَّرَهَا، وَأَخْبَرَهَا : أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ. فَقَالَتْ : لا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إنَّهُ لَكَاذِبٌ. فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاَللَّهِ : إنَّهُ لَمِنْ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ : أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ. ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاَللَّهِ : إنَّهُ لَمِنْ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ : أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنْ الصَّادِقِينَ. ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ قَالَ : ((اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟)) ثَلاثاً.

* وَفِي لَفْظٍ : ((لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا)). قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَالِي ؟ قَالَ : ((لا مَالَ لَكَ ؛ إنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا)).

٢ – وعَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً رَمَى امْرَأَتَهُ ، وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلاعَنَا كَمَا قَالَ عزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاعِنَيْنِ.

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاماً أَسْوَدَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((هَلْ لَك مِنْ إبِلٌ ؟)) قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : ((فَمَا أَلْوَانُهَا ؟)) قَالَ : حُمْرٌ. قَالَ : ((هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ ؟)) قَالَ : إنَّ فِيهَا لَوُرْقاً. قَالَ : ((فَأَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ ؟)) قَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ : ((وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ)).

٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلامٍ.
فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، اُنْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ.
وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ.
فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَهِهِ ، فَرَأَى شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ، فَقَالَ : ((هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ)). فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ.

٥ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّهَا قَالَتْ : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُوراً ، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ. فَقَالَ : ((أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً نَظَرَ آنِفاً إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ: إنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ)).
* وَفِي لَفْظٍ : كَانَ مُجَزِّزٌ قَائِفاً.

٦ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ : ((وَلِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ؟ – وَلَمْ يَقُلْ : فَلا يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ – فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إلاَّ اللَّهُ خَالِقُهَا)).

٧ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ ، لَوْ كَانَ شَيْئاً يُنْهَى عَنْهُ لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ.

٨ – عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ – وَهُوَ يَعْلَمُهُ – إلاَّ كَفَرَ. وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ : فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوَّ اللَّهِ – وَلَيْسَ كَذَلِكَ – إلاَّ حَارَ عَلَيْهِ)).
*كَذَا عِنْدَ مُسْلِمٍ.
* وَلِلْبُخَارِيِّ نَحْوُهُ.

١١ – كتابُ الرَّضاعِ(٦ أحاديث)

١ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ : ((لاتَحِلُّ لِي ؛ يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ)).

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((إنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلادَةِ)).

٣ – وَعَنْهَا – رضي الله عنها – قَالَتْ : إنَّ أَفْلَحَ – أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ – اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. فَقُلْت : وَاللهِ لا آذَنُ لَهُ ، حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ. فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْت : يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ. فَقَالَ : ((ائْذَنِي لَهُ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ)).
* قَالَ عُرْوَةُ : فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : " حَرِّمُوا مِنْ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ ".
* وَفِي لَفْظٍ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ ، فَلَمْ آذَنْ لَهُ. فَقَالَ : أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكِ ؟ فَقُلْتُ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخِي. قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : ((صَدَقَ أَفْلَحُ ، ائْذَنِي لَهُ)).

٤ – وَعَنْهَا – رضي الله عنها – قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : ((يَا عَائِشَةُ ، مَنْ هَذَا ؟)). قُلْت : أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ. فَقَالَ :((يَا عَائِشَةُ، أُنْظُرْنَ مَنْ إخْوَانُكُنَّ ؟ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنْ الْمَجَاعَةِ)).

٥ –عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ﷺ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إهَابٍ ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي. قَالَ : فَتَنَحَّيْت ، فَذَكَرْت ذَلِكَ لَهُ. قَالَ : ((وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمَتْ أَنْ قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟)).

٦ – عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ – يَعْنِي مِنْ مَكَّةَ – فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، تُنَادِي: يَا عَمُّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ – فَأَخَذَ بِيَدِهَا – وَقَالَ لِفَاطِمَةَ : دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ ، فَاحْتَمِلِيهَا. فَاخْتَصَمَ فِيهَا : عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺلِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : ((الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ)).
وَقَالَ لِعَلِيٍّ : ((أَنْتَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْك))، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : ((أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي))، وَقَالَ لِزَيْدٍ : ((أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلانَا)).

١٢ - كتابُ القِصاصِ(٩ أحاديث)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ)).

٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ)).

٣ -عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَـــالَ : انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَـــا ، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ - وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلاً - فَدَفَنه ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةُ، وَحُوَيِّصَةُ - اِبْنَا مَسْعُودٍ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَـــــالَ: ((كَبِّرْ ، كَبِّرْ)) - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ - فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَا ، فَقَـــالَ : ((أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ ، أَوْ صَاحِبَكُمْ ؟)). قَالُوا : وَكَيْفَ نَحْلِفُ ، وَلَمْ نَشْهَدْ ، وَلَمْ نَرَ ؟ قَالَ : ((فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِيناً)).فقَالُوا : كَيْفَ نَأْخُذُ بِأَيْمَانِ قَوْمٍ كُفَّارٍ ؟. فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

* وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ)). قَالُوا : أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْ، كَيْفَ نَحْلِفُ ؟ قَالَ : ((فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟)). قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ.

* وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ : فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ ، فَوَدَاهُ بِمِائَةٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ جَارِيَةً وُجِدَ رَأْسُهَا مَرْضُوضاً بَيْنَ حَجَرَيْنِ. فَقِيلَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ : فُلانٌ ، فُلانٌ... ؟ حَتَّى ذُكِرَ يَهُودِيٌّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

* وَلِمُسْلِمٍ، وَالنَّسَائِيِّ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ :

أَنَّ يَهُودِيّاً قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا.

٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ : قَتَلَتْ هُذَيْلٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَلا تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ

نَهَارٍ ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ : حَرَامٌ ، لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلا يُخْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إلاَّ لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إمَّا أَنْ يَقْتُلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُفْدَى)). فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ – يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ – فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اُكْتُبُوا لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اُكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ)) ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إلاَّ الإِذْخِرَ ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إلاَّ الإِذْخِرَ)).

٦ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ : أَنَّهُ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي إمْلاصِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ – عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ –، فَقَالَ : لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ، فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺقَالَ : اقْتَتَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا. فَاخْتَصَمُوا إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ – عَبْدٌ ، أَوْ وَلِيدَةٌ –، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا ، وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا، وَمَنْ مَعَهُمْ. فَقَامَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لاشَرِبَ وَلا أَكَلَ ، وَلا نَطَقَ وَلا اسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إنَّمَا هُوَ مِنْ إخْوَانِ الْكُهَّانِ)) "مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ".

٨ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ ، فَاخْتَصَمُوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : ((يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ ! لا دِيَةَ لَك)).

٩ – عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ – فِي هَذَا الْمَسْجِدِ – وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدِيثاً ، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ ، وَأَخَذَ سِكِّيناً فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ ، فَحَرَّمْت عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)).

١٣ – كتابُ الحُدودِ(٦ أحاديث + بابان)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُكْلٍ – أَوْ عُرَيْنَةَ – فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ ، وَأَمَرَهُمْ : أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا. فَلَمَّا صَحُّوا : قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ،

فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ. فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ : فَقَطَعَ أَيْدِيَهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسُمِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَتُرِكُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ ، فَلا يُسْقَوْنَ.
* قَالَ أَبُو قِلابَةَ : فَهَؤُلاءِ : سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ. أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ.

٢ – عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ – رضي الله عنهما – أَنَّهُمَا قَالا : إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنْشُدُكَ اللهَ إِلاَّ قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ – وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ – نَعَمْ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ ، وَأْذَنْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((قُلْ)). قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ : أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ. فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي : أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ : الْوَلِيدَةُ، وَالْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. اغْدُ يَا أُنَيْسُ – لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ – عَلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا)) ، فَغَدَا عَلَيْهَا ، فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.(العسِيف : الأجير).

٣ –وَعَنْهُ، عَنْهُمَا، قَالا :سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ ؟ قَالَ : ((إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ)).
* قَالَ ابنُ شِهابٍ : " لا أَدري : أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعةِ ".(والضفِير : الحبْل).

٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ – وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ – فَنَادَاهُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَتَنَحَّى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي زَنَيْت. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَتَنَحَّى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي زَنَيْت. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. حَتَّى ثَنَّى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ : دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : ((أَبِكَ جُنُونٌ ؟)). قَالَ : لا. قَالَ : ((فَهَلْ أُحْصِنْت ؟)). قَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ)).
* قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : كُنْت فِيمَنْ رَجَمَهُ ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّيْ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ ، فَرَجَمْنَاهُ.
* الرَّجُلُ هُوَ : ماعِزُ بْنُ مالِكٍ، وَرَوى قِصَّتَهُ : جابِرُ بْنُ عبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي، وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ.

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – أَنَّهُ قَالَ : إنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلاً زَنَيَا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ ، فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟)). فَقَالُوا : نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ : كَذَبْتُمْ ، إنَّ فِيهَا الرَّجْمِ. فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ، فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ : ارْفَعْ يَدَك. فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَقَالَ : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ. فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَا.

* قَالَ : فَرَأَيْت الرَّجُلَ : يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ ؛ يَقِيْهَا الْحِجَارَةَ.(الرجل الذي وضع يده على آية الرجم : عبد الله بن صُورِيا).

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إذْنِكَ ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ : مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ)).

١ – بابُ حَدِّ السَّرِقةِ(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ – وَفِي لَفْظٍ : ثَمَنُهُ – ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ)).

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً)).

٣ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ – حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ – ؟. فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ : ((أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟))، ثُمَّ قَامَ، فَاخْتَطَبَ ، فَقَالَ : ((إنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ : أَنَّهُمْ كَانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَأَيْمُ اللَّهِ : لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)).

* وَفِي لَفْظٍ قالَتْ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقطْعِ يَدِهَا.

٢ - بَابُ حَدِّ الْخَمْرِ(حديثان)

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَةٍ نَحوَ أَرْبَعِينَ.
* قالَ : وَفَعَلَهُ أبُو بكْرٍ. فلمَّا كانَ عُمَرُ : اسْتشَارَ النَّاسَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ : أَخَفَّ الْحُدُودِ ثَمَانِينَ. فأَمَرَ بِهِ عُمَرُ.

٢ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ - هَانِئِ بْنِ نِيَارٍ الْبَلَوِيِّ -ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((لا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ)).

١٤ -كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ(٧ أحاديث + بابان)

١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ، لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ : وُكِّلْتَ إلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ : أُعِنْتَ عَلَيْهَا. وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا: فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ)).

٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إنِّي وَاَللَّهِ - إنْ شَاءَ اللَّهُ - لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، إلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُهَا)).

٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ)).
* وَلِمُسْلِمٍ : ((فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاَللَّهِ أَوْ لِيَصْمُت)).
* وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عُمَرُ : فَوَاَللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، ذَاكِراً وَلا آثِراً.
(آثرًا يعني : حاكيًا عن غيري أنه حلف بها).

٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُد - عليهما السلام - : "لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" ، فَقِيلَ لَهُ : قُلْ : إنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ ، فَأَطَافَ بِهِنَّ ، فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إلاَّ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ : نِصْفَ إنْسَانٍ)). قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَوْ قَالَ إنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ ، وَكَانَ دَرَكاً لِحَاجَتِهِ)).
* قولُهُ : ((فَقِيلَ لَهُ : قُلْ : إنْ شَاءَ اللَّهُ)) يعني : قالَ له الملَكُ.

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ – هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ – لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ)). وَنَزَلَتْ : ((إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً...)) إِلَى آخِرِ الآيَةِ ".

٦ – عَنْ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِئْرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((شَاهِدَاكَ، أَوْ يَمِينُهُ)). قُلْت : إِذاً يَحْلِفُ وَلا يُبَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ – هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ – لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ)).

٧ – عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلامِ ، كَاذِباً مُتَعَمِّداً ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ : عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((مَنِ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةً لِيَتَكَثَّرَ بِهَا ، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلاَّ قِلَّةً)).

١ – بَابُ النَّذْرِ(٥ أحاديث)

١ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً – وَفِي رِوَايَةٍ : يَوْماً – فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ :((فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ)).

٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ النَّذْرِ ، وَقَالَ : ((إِنَّهُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنْ الْبَخِيلِ)).

٣ – عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ حَافِيَةً. فَأَمَرَتْنِي : أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ :((لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ)).

٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – أَنَّهُ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ – تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ – قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((فَاقْضِهِ عَنْهَا)).

٥ – عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ مِنْ تَوْبَتِي : أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي – صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ– فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)).

٢ – بَابُ الْقَضَاءِ(٦ أحاديث)

١ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ)).

* وَفِي لَفْظٍ : ((مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)).

٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ – امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ – عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، لا يُعْطِينِي مِنْ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي، وَيَكْفِي بَنِيَّ ، إلاَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ : مَا يَكْفِيكِ، وَيَكْفِي بَنِيكِ)).

٣ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ – رضي الله عنها –: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ جَلَبَةَ خَصْمٍ بِبَابِ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إلَيْهِمْ ، فَقَالَ : ((أَلا إنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّمَا يَأْتِينِي الْخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ ، فَأَقْضِي لَهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ : فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ ، فَلْيَحْمِلْهَا، أَوْ يَذَرْهَا)).

٤ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ – رضي الله عنهما – قَالَ : كَتَبَ أَبِي، وَكَتَبْتُ لَهُ إلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ – وَهُوَ قَاضٍ بِسِجِسْتَانَ – : أَنْ لا تَحْكُمْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :((لايَحْكُمْ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ)).

* وَفِي رِوَايَةٍ : ((لا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِوَهُوَ غَضْبَانُ)).

٥ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ " ثَلاثاً ")) قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ((الإِشْرَاكُ بِاَللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ)) – وَكَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ، وَقَالَ –: ((أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ)) ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا، حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ.

٦ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ : لادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ)).

١٥ – كِتَابُ الأَطْعِمَةِ(١٠ أحاديث + بابان)

١ – عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ – وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إلَى أُذُنَيْهِ – : ((إنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ ، لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ : اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ : وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ : أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

٢ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا ، وَأَدْرَكْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكِهَا، وَفَخِذَيْهَا، فَقَبِلَهُ)).(لَغَبُوا : أعْيَوا).

٣ – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ – رضي الله عنهما – قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ.

* وَفِي رِوَايَةٍ : وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ.

٤ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ.

* وَلِمُسْلِمٍ وَحْدَهُ قَالَ : أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْبَرَ : الْخَيْلَ، وَحُمُرَ الْوَحْشِ. وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ.

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ : أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ : وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتْ بِهَا الْقُدُورُ، نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أَكْفِئُوا الْقُدُورَ، وَلا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئاً.

٦ – عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ﷺ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.

٧ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأَهْوَى إلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ. فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبِرُوا

رَسُولَ اللَّهِ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ. فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : ((لا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ)).

* قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ ، فَأَكَلْتُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ.(المحْنوذ : المشوي بالرَّضْف، وهي الحجارة المحماة).

٨ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

٩ – عَنْ زَهْدَمِ بْنِ مُضَرِّبٍ الْجَرْمِيِّ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى ﷺ، فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ– وَعَلَيْهَا لَحْمُ دَجَاجٍ – فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ – أَحْمَرُ ، شَبِيهٌ بِالْمَوَالِي – فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ. فَتَلَكَّأَ. فَقَالَ : هَلُمَّ ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ.

١٠ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((إذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا ، أَوْ يُلْعِقَهَا)).

١ – بَابُ الصَّيْدِ(٤ أحاديث)

١ – عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺقَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ؟ وَفِي أَرْضِ صَيْدٍ : أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي ؟ قَالَ : ((أَمَّا مَا ذَكَرْتَ – يَعْنِي مِنْ آنِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ – فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ، وَكُلُوا فِيهَا. وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ الْمُعَلَّمِ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ)).

٢ – عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إنِّي أُرْسِلُ الْكِلابَ الْمُعَلَّمَةَ ، فَيُمْسِكْنَ عَلَيَّ ، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : ((إذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ)). قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلْنَ ؟ قَالَ : ((وَإِنْ قَتَلْنَ ، مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا)). قُلْتُ : فَإِنِّي أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ ، فَأُصِيبُ ؟ فَقَالَ : ((إذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ، فَخَزَقَ فَكُلْهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرْضٍ فَلا تَأْكُلْهُ)).

* وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيٍّ نَحْوُهُ ، وَفِيهِ : ((إلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ ، فَإِنْ أَكَلَ فَلا تَأْكُلْ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. وَإِنْ خَالَطَهَا كِلابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ)).

* وَفِيهِ : ((إذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُكَلَّبَ، فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَدْرَكْتَهُ حَيّاً فَاذْبَحْهُ ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ ؛ فَإِنَّ أَخْذَ الْكَلْبِ ذَكَاتُهُ)).

* وَفِيهِ أَيْضًا : ((إذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ)).

* وَفِيهِ : ((فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ – وَفِي رِوَايَةٍ : الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاثَةَ – فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إلاَّ أَثَرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ إنْ شِئْتَ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقاً فِي الْمَاءِ، فَلا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي : الْمَاءُ قَتَلَهُ ، أَوْ سَهْمُكَ ؟)).

٣ – عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ– رضي الله عنهما – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((مَنْ اقْتَنَى كَلْباً – إلاَّ كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ – فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ)).

* قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ : " أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ ". وَكَانَ صَاحِبَ حَرْثٍ.

٤ – عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ "مِنْ تِهَامَةَ" ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إبِلاً وَغَنَماً – وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ – فَعَجِلُوا، وَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنْ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ. فَقَالَ : ((إنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا)). قالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولُ اللَّهِ ، إنَّا لاقُو الْعَدُوِّ غَداً ، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ قَالَ : ((مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَكُلُوهُ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفْرَ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ أَمَّا السِّنُّ : فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ : فَمُدَى الْحَبَشَةِ)).
(الأوابد : الوحش التي قد توحشت، ونفرت من الإنس، يُقال : أَبَدْتُ تأبُّدًا أَبُودًا).

٢ – بَابُ الأَضَاحِيِّ(حديث واحد)

١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ : أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ. ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا)).(الأملح : الأغبر، وهو الذي فيه سوادٌ وبياض).

١٦ - كِتَابُ الأَشْرِبَةِ(٣ أحاديث)

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : أَنَّ عُمَرَ قَالَ - عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَمَّا بَعْدُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنْ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ : مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. ثَلاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهِدَ إلَيْنَا فِيهَا عَهْداً نَنْتَهِي إلَيْهِ : الْجَدُّ ، وَالْكَلالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا.

٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سُئِلَ عَنْ الْبِتْعِ ؟فَقَالَ : ((كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ)).(البِتْع : نبِيذ العسل).

٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ ﷺ : أَنَّ فُلاناً بَاعَ خَمْراً، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلاناً ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا، فَبَاعُوهَا)) ؟.

١٧ - كِتَابُ اللِّبَاسِ(٦ أحاديث)

١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ)).

٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - رضي الله عنهما - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلا الدِّيبَاجَ ، وَلا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهِمَا ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ)).

٣ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ - فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ - أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَهُ شَعَرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلا بِالطَّوِيلِ)).

٤ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ - أَوْ الْمُقْسِمِ - ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلامِ.

وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمَ – أَوْ عَنْ تَخَتُّمٍ – الذَّهَبِ ، وَعَنْ شُرْبٍ بِالْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمَيَاثِرِ، وَعَنْ الْقِسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالإِسْتَبْرَقِ ، وَالدِّيبَاجِ)).

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إذَا لَبِسَهُ. فَصَنَعَ النَّاسُ كَذَلِكَ. ثُمَّ إنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَنَزَعَهُ، فَقَالَ : ((إنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ)). فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ : ((وَاَللَّهِ لا أَلْبَسُهُ أَبَداً)). فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

* وَفِي لَفْظٍ : جَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى.

٦ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَى عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ إلاَّ هَكَذَا. وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ : السَّبَّابَةَ ، وَالْوُسْطَى.

* وَلِمُسْلِمٍ : نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إلاَّ مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ ، أَوْ ثَلاثٍ ، أَوْ أَرْبَعٍ.

١٨ – كتابُ الجِهادِ(١٩ حديثًا)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ- فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ – انْتَظَرَ ، حَتَّى إذَا مَالَتِ الشَّمْسُ، قَامَ فِيهِمْ ، فَقَالَ : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ)). ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ : اهْزِمْهُمْ ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)).

٢ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ : خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ : خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا)).

٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((انْتَدَبَ اللَّهُ – وَلِمُسْلِمٍ : تَضَمَّنَ اللَّهُ – لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لا يُخْرِجُهُ إلاَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانٌ بِي ، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلِيّ ضَامِنٌ : أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أُرْجِعَهُ إلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ)).

* وَلِمُسْلِمٍ : ((مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ – كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ. وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ: بِأَنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِماً مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ)).

٤ –وَعَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَلْمُهُ يَدْمَى : اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ)).

٥ – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ رَوْحَةٌ : خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَغَرَبَتْ)). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٦ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ رَوْحَةٌ : خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٧ – عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ – وَذَكَرَ قِصَّةً – فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ : فَلَهُ سَلَبُهُ)). " قَالَهَا ثَلاثاً ".

٨ – عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ – وَهُوَ فِي سَفَرٍ– فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ، ثُمَّ انْفَتَلَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((أُطْلُبُوهُ، وَاقْتُلُوهُ)). فَقَتَلْتُهُ ، فَنَفَّلَنِي سَلَبَهُ.
* وفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ : ((مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟)). فَقَالُوا : ابْنُ الأَكْوَعِ. فَقَالَ : ((لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ)).

٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَأَصَبْنَا إِبِلاً وَغَنَماً ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا : اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً ، وَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيراً بَعِيراً.

١٠ –وَعَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ : يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ. فَيُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ)).

١١ –وَعَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً. فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ ، وَالصِّبْيَانِ.

١٢ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، شَكَيَا الْقَمْلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ– فِي غَزَاةٍ لَهُمَا – فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قَمِيصِ الْحَرِيرِ. وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا.

١٣ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكَابٍ، وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺخَاصَّة. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي الْكُرَاعِ ، وَالسِّلاحِ : عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٤ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمِّرَ مِنْ الْخَيْلِ : مِنْ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ. وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضَمَّرْ : مِنْ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ.
* قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى.
* قَالَ سُفْيَانُ :مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ:خَمْسَةُ أَمْيَالٍ، أَوْ سِتَّةٌ. وَمَنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ: مِيلٌ.

١٥ –وَعَنْهُ، قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ – وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ – فَلَمْ يُجِزْنِي. وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ – وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ – فَأَجَازَنِي.

١٦ – وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفَلِ : لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْماً.

١٧ – وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ فِي السَّرَايَا لأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَى قَسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ.

١٨ – عَنْ أَبِي مُوسَى – عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ – ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا)).

١٩ –وَعَنْهُ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ : يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً. أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)).

١٩ – كِتَابُ الْعِتْقِ(٣ أحاديث)

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ : قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلاَّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ)).

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَعَلَيْهِ خَلاصُهُ فِي مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ : قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثُمَّ اُسْتُسْعِيَ ، غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ)).

٣ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : دَبَّرَ رَجُلٌ مِنْ الأَنْصَارِ غُلاماً لَهُ.

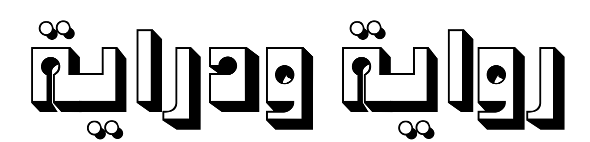
* وَفِي لَفْظٍ : بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلاماً عنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ)).

اِنْتهى الْمَتْنُ..جَزَى اللهُ صَاحِبَهُ خيرَ الْجَزاءِ، وَغَفَرَ لهُ، ولِلْمُؤْمِنينَ والْمُؤمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوات، وَجَزى اللهُ خيْرًا من أعَانَ عَلَى مُراجعةِ هَذا الْمَتْنِ.. للملاحظات البريد الالكتروني

ns2002sn@hotmail.com

" أبو عبد العزيز "الأحَدِ الْمُوافقِ ١٩ / ٧ / ١٤٣٠هـ .





المـوقـظـة

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي الدمشقي

٦٧٣ هـ -٧٤٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال الشيخ الإمام العالم العلامة، الرحلة المحقق بحر الفوائد، ومعدن الفرائد، عمدة الحفاظ والمحدثين، وعدة الأئمة المحققين، وآخر المجتهدين، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، رحمه الله ونفعنا بعلومه وجميع المسلمين.

١. الحديث الصحيح

هو ما دار على عدل متقن واتصل سنده فإن كان مرسلا ففي الاحتجاج به اختلاف.

وزاد أهل الحديث سلامته من الشذوذ والعلة، وفيه نظر على مقتضى نظر الفقهاء، فإن كثيرا من العلل يأبونها.

فالمجمع على صحته إذا المتصل السالم من الشذوذ والعلة، وأن يكون رواته ذوي ضبط وعدالة وعدم تدليس.

فأعلى مراتب المجمع عليه

مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

أو منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

الليث وزهير عن أبي الزبير عن جابر.

أو سماك عن عكرمة عن ابن عباس.

أو أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء.

أو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ونحو ذلك من أفراد البخاري أو مسلم.

٢. الحسن

وفي تحرير معناه اضطراب فقال الخطابي -رحمه الله-

هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء.

وهذه عبارة ليست على صناعة الحدود والتعريفات إذ الصحيح ينطبق ذلك عليه أيضا لكن مراده مما لم يبلغ درجة الصحيح.

فأقول الحسن ما ارتقى عن درجة الضعيف ولم يبلغ درجة الصحة.

الحسن ما سلم من ضعف الرواة فهو حينئذ داخل في قسم الصحيح.

وحينئذ يكون الصحيح مراتب -كما قدمناه- والحسن ذا رتبة دون تلك المراتب فجاء الحسن - مثلا- في آخر مراتب الصحيح.

وأما الترمذي فهو أول من خص هذا النوع باسم الحسن وذكر أنه يريد به أن يسلم راويه من أن يكون متهما وأن يسلم من الشذوذ وأن يروى نحوه من غير وجه.

وهذا مشكل أيضا على ما يقول فيه حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقيل الحسن ما ضعفه محتمل ويسوغ العمل به.

وهذا أيضا ليس مضبوطا بضابط يتميز به الضعف المحتمل.

فهذا عليه مؤاخذات.

وقد قلت لك إن الحسن ما قصر سنده قليلا عن رتبة الصحيح وسيظهر لك بأمثلة

ثم لا تطمع بأن للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها فأنا على إياس من ذلك فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن أو ضعيف أو صحيح؟ بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد فيوما يصفه بالصحة ويوما يصفه بالحسن ولربما استضعفه.

وهذا حق فإن الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن أن يرقيه إلى رتبة الصحيح فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما إذ الحسن لا ينفك عن ضعف ما ولو انفك عن ذلك لصح باتفاق.

وقول الترمذي (هذا حديث حسن صحيح)، عليه إشكال بأن الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بين السمتين لحديث واحد مجاذبة.

وأجيب عن هذا بشيء لا ينهض أبدا،وهو أن ذلك راجع إلى الإسناد فيكون قد روي بإسناد حسن وبإسناد صحيح وحينئذ لو قيل حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه لبطل هذا الجواب.

وحقيقة ذلك – أن لو كان كذلك– أن يقال حديث حسن وصحيح فكيف العمل في حديث يقول فيه حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه فهذا يبطل قول من قال أن يكون ذلك بإسنادين.

ويسوغ أن يكون مراده بالحسن المعنى اللغوي لا الاصطلاحي وهو إقبال النفوس وإصغاء الأسماع إلى حسن متنه وجزالة لفظه وما فيه من الثواب والخير فكثير من المتون النبوية بهذه المثابة.

قال شيخنا ابن وهب: فعلى هذا يلزم إطلاق الحسن على بعض (الموضوعات) ولا قائل بهذا.

ثم قال فأقول لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح وإنما جاء القصور إذ اقتصر على (حديث حسن) فالقصور يأتيه من الاقتصار لا من حيث حقيقته وذاته.

ثم قال فللرواة صفات تقتضي قبول الرواية ولتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والإتقان.

فوجود الدرجة الدنيا كالصدق –مثلا– وعدم التهمة لا ينافيه وجود ما هو أعلى منه من الإتقان والحفظ فإذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق فصح أن يقال (حسن) باعتبار الدنيا (صحيح) باعتبار العليا.

ويلزم على ذلك أن يكون كل صحيح حسنا فيلتزم ذلك وعليه عبارات المتقدمين فإنهم قد يقولون فيما صح هذا حديث حسن.

قلت :

فأعلى مراتب الحسن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

و: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

و: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ثم بعد ذلك أمثلة كثيرة يتنازع فيها بعضهم يحسنونها وآخرون يضعفونها كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطاة وخصيف ودراج أبي السمح وخلق سواهم.

٣. الضعيف

ما نقص عن درجة الحسن قليلا.

ومن ثم تردد في حديث أناس هل بلغ حديثهم إلى درجة الحسن أم لا؟

وبلا ريب فخلق كثير من المتوسطين في الرواية بهذه المثابة فآخر مراتب الحسن هي أول مراتب الضعيف.

أعني الضعيف الذي في "السنن" وفي كتب الفقهاء ورواته ليسوا بالمتروكين كابن لهيعة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وأبي بكر بن أبي مريم الحمصي وفرج بن فضالة ورشدين وخلق كثير.

٤. المطروح

ما انحط عن رتبة الضعيف.

ويروى في بعض المسانيد الطوال وفي الأجزاء بل وفي "سنن ابن ماجه" و"جامع أبي عيسى.

مثل عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث عن علي وكصدقة الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر.

وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس.

وحفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن مكرمة.

وأشباه ذلك من المتروكين والهلكى وبعضهم أفضل من بعض.

٥. الموضوع

ما كان متنه مخالفا للقواعد وراويه كذابا كالأربعين الودعانية وكنسخة علي الرضا المكذوبة عليه.

وهو مراتب منه

ما اتفقوا على أنه كذب ويعرف ذلك بإقرار واضعه وبتجربة الكذب منه ونحو ذلك.

ومنه ما الأكثرون على أنه موضوع والآخرون يقولون هو حديث ساقط مطروح ولا نجسر أن نسميه موضوعا.

ومنه ما الجمهور على وهنه وسقوطه والبعض على أنه كذب.

ولهم في نقد ذلك طرق متعددة وإدراك قوي تضيق عنه عبارتهم من جنس ما يؤتاه الصيرفي الجهبذ في نقد الذهب أو الفضة أو الجوهري لنقد الجواهر والفصوص لتقويمها.

فلكثرة ممارستهم للألفاظ النبوية إذا جاءهم لفظ ركيك أعني مخالفا للقواعد أو فيه المجازفة في الترغيب والترهيب أو الفضائل وكان بإسناد مظلم أو إسناد مضيء كالشمس في أثنائه رجل كذاب أو وضاع فيحكمون بأن هذا مختلق ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتواطأ أقوالهم فيه على شيء واحد.

وقال شيخنا ابن دقيق العيد إقرار الراوي بالوضع في رده ليس بقاطع في كونه موضوعا؛ لجواز أن يكذب في الإقرار.

قلت هذا فيه بعض ما فيه ونحن لو افتتحنا باب التجويز والاحتمال البعيد لوقعنا في الوسوسة والسفسطة هذا الكلام لا يخلو من نظر طويل ويحتاج إلى توجيه وتأويل إن كانت هكذا في عبارة المؤلف كما أن كثيرا من الموضوعات لا نرتاب في كونها موضوعة.

٦. المرسل

علم على ما سقط ذكر الصحابي من إسناده فيقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويقع في المراسيل الأنواع الخمسة الماضية فمن صحاح المراسيل.

و مرسل مسروق.

و مرسل الصنابحي.

و مرسل قيس بن أبي حازم ونحو ذلك.

فإن المرسل إذا صح إلى تابعي كبير فهو حجة عند خلق من الفقهاء.

فإن كان في الرواة ضعيف إلى مثل ابن المسيب ضعف الحديث من قبل ذلك الرجل وإن كان متروكا أو ساقطا وهن الحديث وطرح.

ويوجد في المراسيل موضوعات.

نعم وإن صح الإسناد إلى تابعي متوسط الطبقة ، كمراسيل مجاهد وإبراهيم والشعبي فهو مرسل جيد لا بأس به يقبله قوم ويرده آخرون.

ومن أوهى المراسيل عندهم مراسيل الحسن.

وأوهى من ذلك مراسيل الزهري وقتادة وحميد الطويل من صغار التابعين.

وغالب المحققين يعدون مراسيل هؤلاء معضلات ومنقطعات فإن غالب روايات هؤلاء عن تابعي كبير عن صحابي فالظن بمرسله أنه أسقط من إسناده اثنين.

٧. المعضل

هو ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا.

٨. وكذلك المنقطع

فهذا النوع قل من احتج به.

٩. الموقوف

وهو ما أسند إلى صحابي من قوله أو فعله.

١٠. ومقابله المرفوع

وهو ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله أو فعله.

١١. المتصل

ما اتصل سنده وسلم من الانقطاع ويصدق ذلك على المرفوع والموقوف.

١٢. المسند

هو ما اتصل سنده بذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: يدخل في المسند كل ما ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان في أثناء سنده انقطاع.

١٣. الشاذ

هو ما خالف راويه الثقات أو ما انفرد به من لا يحتمل حاله قبول تفرده.

١٤. المنكر

وهو ما انفرد الراوي الضعيف به وقد يعد مفرد الصدوق منكرا.

١٥. الغريب

ضد المشهور. فتارة ترجع غرابته إلى المتن وتارة إلى السند.

والغريب صادق على ما صح وعلى ما لم يصح والتفرد يكون لما انفرد به الراوي إسنادا أو متنا ويكون لما تفرد به عن شيخ معين كما يقال لم يروه عن سفيان إلا ابن مهدي ولم يروه عن ابن جريج إلا ابن المبارك.

١٦. المسلسل

ما كان سنده على صفة واحدة في طبقاته كما سلسل بسمعت أو كما سلسل بالأولية إلى سفيان.

وعامة المسلسلات واهية وأكثرها باطلة؛ لكذب رواتها وأقواها المسلسل بقراءة سورة الصف والمسلسل بالدمشقيين والمسلسل بالمصريين والمسلسل بالمحمدين إلى ابن شهاب.

١٧. المعنعن

ما إسناده فلان عن فلان، فمن الناس من قال لا يثبت حتى يصح لقاء الراوي بشيخه يوما ما ومنهم من اكتفى بمجرد إمكان اللقي وهو مذهب مسلم وقد بالغ في الرد على مخالفه.

ثم بتقدير تيقن اللقاء يشترط أن لا يكون الراوي عن شيخه مدلسا فإن لم يكن حملناه على الاتصال فإن كان مدلسا فالأظهر أنه لا يحمل على السماع.

ثم إن كان المدلس عن شيخه ذا تدليس عن الثقات فلا بأس وإن كان ذا تدليس عن الضعفاء فمردود.

فإذا قال الوليد أو بقية عن الأوزاعي فواه ، فإنهما يدلسان كثيرا عن الهلكى ؛ ولهذا يتقي أصحاب الصحاح حديث الوليد فما جاء إسناده بصيغة عن ابن جريج أو عن الأوزاعي تجنبوه.
وهذا في زماننا يعسر نقده على المحدث فإن أولئك الأئمة كالبخاري وأبي حاتم وأبي داود عاينوا الأصول وعرفوا عللها وأما نحن فطالت علينا الأسانيد وفقدت العبارات المتيقنة وبمثل هذا ونحوه دخل الدخل على الحاكم في تصرفه في "المستدرك".

١٨. المدلس

ما رواه الرجل عن آخر ولم يسمعه منه أو لم يدركه. فإن صرح بالاتصال وقال حدثنا فهذا كذاب وإن قال عن احتمل ذلك ونظر في طبقته هل يدرك من هو فوقه؟ فإن كان لقيه فقد قررناه وإن لم يكن لقيه فأمكن أن يكون معاصره فهو محل تردد وإن لم يمكن فمنقطع كقتادة عن أبي هريرة.
وحكم "قال" حكم "عن" ولهم في ذلك أغراض.
فإن كان لو صرح بمن حدثه عن المسمى لعرف ضعفه فهذا غرض مذموم وجناية على السنة ومن يعاني ذلك جرح به فإن الدين النصيحة.

وإن فعله طلبا للعلو فقط أو إيهاما بتكثير الشيوخ بأن يسمي الشيخ مرة ويكنيه أخرى وينسبه إلى صنعة أو بلد لا يكاد يعرف به وأمثال ذلك كما تقول حدثنا البخاري وتقصد به من يبخر الناس أو حدثنا علي بما وراء النهر وتعني به نهرا أو حدثنا بزبيد أو حدثنا بزبيد وتريد موضعا بقوص أو: حدثنا بحران وتريد قرية المرج فهذا محتمل والورع تركه.
ومن أمثلة التدليس الحسن عن أبي هريرة وجمهورهم على أنه منقطع لم يلقه وقد روي عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة فقيل عنى بحدثنا أهل بلده.

وقد يؤدي تدليس الأسماء إلى جهالة الراوي الثقة فيرد خبره الصحيح فهذه مفسدة ولكنها في غير"جامع البخاري" ونحوه الذي تقرر أن موضوعه للصحاح فإن الرجل قد قال في "جامعه" حدثنا عبد الله وأراد به ابن صالح المصري وقال حدثنا يعقوب وأراد به ابن كاسب وفيهما لين وبكل حال التدليس مناف للإخلاص لما فيه من التزين.

١٩. المضطرب والمعلل

ما روي على أوجه مختلفة؛ فيعتل الحديث.

فإن كانت العلة غير مؤثرة بأن يرويه الثبت على وجه ويخالفه واه فليس بمعلول وقد ساق الدارقطني كثيرا من هذا النمط في "كتاب العلل "، فلم يصب؛ لأن الحكم للثبت

فإن كان الثبت أرسله –مثلا– والواهي وصله فلا عبرة بوصله لأمرين لضعف راويه؛ ولأنه معلول بإرسال الثبت له.

ثم اعلم أن أكثر المتكلم فيهم ما ضعفهم الحفاظ إلا لمخالفتهم للإثبات.

وإن كان الحديث قد رواه الثبت بإسناد أو وقفه أو أرسله ورفقاؤه الأثبات يخالفونه فالعبرة بما اجتمع عليه الثقات؛ فإن الواحد قد يغلط وهنا قد ترجح ظهور غلطه فلا تعليل والعبرة بالجماعة.

وإن تساوى العدد واختلف الحافظان ولم يترجح الحكم لأحدهما على الآخر فهذا الضرب يسوق البخاري ومسلم الوجهين – منه – في كتابيهما. وبالأولى سوقهما لما اختلفا في لفظه إذا أمكن جمع معناه.

نعم لو حدث به على ثلاثة أوجه ترجع إلى وجه واحد فهذا ليس بمعتل كأن يقول مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ويقول عقيل عن الزهري عن أبي سلمة ويرويه ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة معا.

٢٠. المدرج

هي ألفاظ تقع من بعض الرواة متصلة بالمتن لا يبين للسامع إلا أنها من صلب الحديث ويدل دليل على أنها من لفظ راو بأن يأتي الحديث من بعض الطرق بعبارة تفصل هذا من هذا.

وهذا طريق ظني فإن ضعف توقفنا أو رجحنا أنها من المتن ويبعد الإدراج في وسط المتن كما لو قال »من مس أنثييه وذكره فليتوضأ «. وقد صنف فيه الخطيب تصنيفا وكثير منه غير مسلم له إدراجه.

فصل. ألفاظ الأداء

ف (حدثنا) و (سمعت) لما سمع من لفظ الشيخ واصطلح على أن (حدثني) لما سمعت منه وحدك و(حدثنا) لما سمعته مع غيرك وبعضهم سوغ (حدثنا) فيما قرأه هو على الشيخ.

وأما (أخبرنا) فصادقة على ما سمع من لفظ الشيخ أو قرأه هو أو قرأه آخر على الشيخ وهو يسمع فلفظ (الإخبار) أعم من (التحديث) و(أخبرني) للمفرد وسوى المحققون كمالك والبخاري بين (حدثنا) و(أخبرنا) و(سمعت) والأمر في ذلك واسع.

فأما (أنبأنا) و (أنا) فكذلك لكنها غلبت في عرف المتأخرين على الإجازة وقوله تعالى ..... دال على التساوي فالحديث والخبر والنبأ مترادفات.

وأما المغاربة فيطلقون (أخبرنا) على ما هو إجازة حتى إن بعضهم يطلق في الإجازة (حدثنا)! وهذا تدليس ومن الناس من عد (قال لنا) إجازة ومناولة.

ومن التدليس أن يقول المحدث عن الشيخ الذي سمعه في أماكن لم يسمعها قرئ على فلان أخبرك فلان فربما فعل ذلك الدارقطني يقول قرئ على أبي القاسم البغوي أخبرك فلان.

وقال أبو نعيم قرئ على عبد الله بن جعفر بن فارس حدثنا هارون بن سليمان.

ومن ذلك (أخبرنا فلان من كتابه) ورأيت ابن مسيب يفعله وهذا لا ينبغي فإنه تدليس والصواب قولك في كتابه.

ومن التدليس أن يكون قد حضر طفلا على شيخ وهو ابن سنتين أو ثلاث فيقول أنبأنا فلان ولم يقل وأنا حاضر فهذا الحضور العري عن إذن المسمع لا يفيد اتصالا بل هو دون الإجازة فإن الإجازة نوع اتصال عند أئمة.

وحضور ابن عام أو عامين إذا لم يقترن بإجازة كلا شيء إلا أن يكون حضوره على شيخ حافظ أو محدث وهو لا يفهم ما يحدثه فيكون إقراره بكتابة اسم الطفل بمنزلة الإذن منه له في الرواية.

ومن صور الأداء حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج فصيغة (قال) لا تدل على اتصال فإن كان لم يكن له إلا مجرد رؤية فقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على الإرسال كمحمود بن الربيع وأبي أمامة بن سهل وأبي الطفيل ومروان.

وكذلك (قال) من التابعي المعروف بلقاء ذلك الصحابي كقول عروة قالت عائشة وكقول ابن سيرين قال أبو هريرة فحكمه الاتصال.

وأرفع من لفظة (قال) لفظة (عن) وأرفع من (عن) (أخبرنا) و(ذكر لنا) و (أنبأنا) وأرفع من ذلك (حدثنا) و(سمعت).

وأما في اصطلاح المتأخرين ف (أنبأنا) و(عن) و(كتب إلينا) واحد.

٢١. المقلوب

هو ما رواه الشيخ بإسناد لم يكن كذلك فينقلب عليه وينط من إسناد حديث إلى متن آخر بعده أو أن ينقلب عليه اسم راو مثل (مرة بن كعب) ب (كعب بن مرة) و(سعد بن سنان) ب (سنان بن سعد).

فمن فعل ذلك خطأ فقريب ومن تعمد ذلك وركب متنا على إسناد ليس له فهو سارق الحديث وهو الذي يقال في حقه فلان يسرق الحديث ومن ذلك أن يسرق حديثا ما سمعه فيدعي سماعه من رجل.

وإن سرق فأتى بإسناد ضعيف لمتن لم يثبت سنده فهو أخف جرما ممن سرق حديثا لم يصح متنه وركب له إسنادا صحيحا فإن هذا نوع من الوضع والافتراء فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام فهو أعظم إثما وقد تبوأ بيتا في جهنم.

وأما سرقة السماع وادعاء ما لم يسمع من الكتب والأجزاء فهذا كذب مجرد ليس من الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم بل من الكذب على الشيوخ ولن يفلح من تعاناه وقل من ستر الله عليه منهم فمنهم من يفتضح في حياته ومنهم من يفتضح بعد وفاته فنسأل الله الستر والعفو.

فصل. مسائل

لا تشترط العدالة حالة التحمل بل حالة الأداء فيصح سماعه كافرا وفاجرا وصبيا فقد روى جبير بن مطعم: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب ب (الطور) فسمع ذلك حال شركه ورواه مؤمنا.

واصطلح المحدثون على جعلهم سماع ابن خمس سنين سماعا وما دونها حضورا واستأنسوا بأن محمودا (عقل مجة) ولا دليل فيه والمعتبر فيه إنما هو أهلية الفهم والتمييز.

بالمعنى إلى صاحب الكتاب أو الجزء وكره بعضهم أن يزيد في ألقاب الرواة في ذلك وأن يزيد تاريخ سماعهم وبقراءة من سمعوا؛ لأنه قدر زائد على المعنى.

ولا يسوغ إذا وصلت إلى الكتاب أو الجزء أن تتصرف في تغيير أسانيده ومتونه؛ ولهذا قال شيخنا ابن وهب ينبغي أن ينظر فيه هل يجب؟ أو هو مستحسن؟ وقوى بعضهم الوجوب مع تجويزهم الرواية بالمعنى وقالوا ما له أن يغير التصنيف وهذا كلام فيه ضعف.

تسمح بعضهم أن يقول سمعت فلانا فيما قرأه عليه أو يقرؤه عليه الغير وهذا خلاف الاصطلاح أو من باب الرواية بالمعنى ومنه قول المؤرخين سمع فلانا وفلانا.

مسألة إذا أفرد حديثا من مثل نسخة همام. أو نسخة أبي مسهر فإن حافظ على العبارة جاز وفاقا كما يقول مسلم.

«الندم توبة» أخبرنا به فلان عن فلان.

مسألة إذا ساق حديثا بإسناد ثم أتبعه بإسناد آخر وقال مثله فهذا يجوز للحافظ المميز للألفاظ فإن اختلف اللفظ قال نحوه أو قال بمعناه أو بنحو منه.

مسألة إذا قال حدثنا فلان مذاكرة دل على وهن ما إذ المذاكرة يتسمح فيها ومن التساهل السماع من غير مقابلة فإن كان كثير الغلط لم يجز وإن جوزنا ذلك فيصح فيما صح من الغلط دون المغلوط وإن ندر الغلط فمحتمل لكن لا يجوز له فيما بعد أن يحدث من أصل شيخه.

فصل. آداب المحدث

تصحيح النية من طالب العلم متعين فمن طلب الحديث للمكاثرة أو المفاخرة أو ليروي أو ليتناول الوظائف أو ليثنى عليه وعلى معرفته فقد خسر وإن طلبه لله وللعمل به وللقربة بكثرة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ولنفع الناس فقد فاز وإن كانت النية ممزوجة بالأمرين فالحكم للغالب.

وإن كان طلبه لفرط المحبة فيه مع قطع النظر عن الأجر وعن بني آدم فهذا كثيرا ما يعتري طلبة العلوم فلعل النية أن يرزقها الله بعد وأيضا فمن طلب العلم للآخرة كساه العلم خشية لله واستكان وتواضع ومن طلبه للدنيا تكبر به وتكثر وتجبر وازدرى بالمسلمين العامة وكان عاقبة أمره إلى سفال وحقارة.

فليحتسب المحدث بحديثه رجاء الدخول في قوله صلى الله عليه وسلم »نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها. «

وليبذل نفسه للطلبة الأخيار لا سيما إذا تفرد وليمتنع مع الهرم وتغير الذهن وليعهد إلى أهله وإخوانه حال صحته أنكم متى رأيتموني تغيرت فامنعوني من الرواية.

فمن تغير بسوء حفظ وله أحاديث معدودة قد أتقن روايتها فلا بأس بتحديثه بها زمن تغيره.

ولا بأس بأن يجيز مروياته حال تغيره فإن أصوله مضبوطة ما تغيرت وهو فقد وعى ما أجاز فإن اختلط وخرف امتنع من أخذ الإجازة منه.

ومن الأدب أن لا يحدث مع وجود من هو أولى منه لسنه وإتقانه وأن لا يحدث بشيء يرويه غيره أعلى منه وأن لا يغش المبتدئين بل يدلهم على المهم فالدين النصيحة

فإن دلهم على معمر عامي وعلم قصورهم في إقامة مرويات العامي نصحهم ودلهم على عارف يسمعون بقراءته أو حضر مع العامي وروى بنزول جمعا بين الفوائد.

وروي أن مالكا –رحمه الله– كان يغتسل للتحديث ويتبخر ويتطيب ويلبس ثيابه الحسنة ويلزم الوقار والسكينة ويزبر من يرفع صوته ويرتل الحديث.

وقد تسمح الناس في هذه الأعصار بالإسراع المذموم الذي يخفى معه بعض الألفاظ والسماع هكذا لا ميزة له على الإجازة بل الإجازة صدق وقولك سمعت أو قرأت هذا الجزء كله – مع التمتمة ودمج بعض الكلمات – كذب.

وقد قال النسائي في عدة أماكن من "صحيحه" وذكر كلمة معناها كذا وكذا.

وكان الحفاظ يعقدون مجالس للإملاء وهذا قد عدم اليوم والسماع بالإملاء يكون محققا ببيان الألفاظ للمسمع والسامع.

وليجتنب رواية المشكلات مما لا تحمله قلوب العامة فإن روى ذلك فليكن في مجالس خاصة.

ويحرم عليه رواية الموضوع ورواية المطروح إلا أن يبينه للناس ليحذروه.

الثقة

تشترط العدالة في الراوي كالشاهد ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ.

فصل. طبقات الحفاظ

والحفاظ طبقات.

وفي التابعين كابن المسيب.

وفي صغارهم كالزهري.

وفيه أتباعهم كسفيان وشعبة ومالك.

ثم ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وابن مهدي.

ثم كأصحاب هؤلاء كابن المديني وابن معين وأحمد وإسحاق وخلق.

ثم البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي داود ومسلم.

ثم النسائي وموسى بن هارون وصالح جزرة وابن خزيمة.

ثم ابن الشرقي وممن يوصف بالحفظ والإتقان جماعة من الصحابة والتابعين.

ثم عبيد الله بن عمر وابن عون ومسعر.

ثم زائدة والليث وحماد بن زيد.

ثم يزيد بن هارون وأبو أسامة وابن وهب.

ثم أبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأحمد بن صالح. ثم عباس الدوري وابن واره والترمذي وأحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن أحمد.

ثم ابن صاعد وابن زياد النيسابوري وابن جوصا وابن الأخرم.

ثم أبو بكر الإسماعيلي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم.

ثم ابن منده ونحوه.

ثم البرقاني وأبو حازم العبدوي.

ثم البيهقي وابن عبد البر.

ثم الحميدي وابن طاهر.

ثم السلفي وابن السمعاني.

ثم عبد القادر والحازمي.

ثم الحافظ الضياء وابن سيد الناس خطيب تونس.

ثم حفيده حافظ وقته أبو الفتح.

وممن تقدم من الحفاظ. في الطبقة الثالثة عدد من الصحابة وخلق من التابعين وتابعيهم وهلم جرا إلى اليوم.

فمثل يحيى القطان يقال فيه إمام وحجة وثبت وجهبذ وثقة ثقة.

ثم ثقة حافظ.

ومن كان بعدهم فأين ما ينفرد به ما علمته وقد يوجد.

ثم ننتقل إلى اليقظ الثقة المتوسط المعرفة والطلب فهو الذي يطلق عليه أنه ثقة وهم جمهور رجال "الصحيحين" فتابعيهم إذا انفرد بالمتن خرج حديثه ذلك في (الصحاح(.

وقد يتوقف كثير من النقاد في إطلاق (الغرابة) مع (الصحة) في حديث أتباع الثقات وقد يوجد بعض ذلك في (الصحاح) دون بعض.

وقد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هشيم وحفص بن غياث منكرا.

فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة أطلقوا النكارة على.

فصل. إطلاق اسم الثقة

الثقة من وثقه كثير ولم يضعف ودونه من لم يوثق ولا ضعف.

فإن خرج حديث هذا في "الصحيحين" فهو موثق بذلك وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضا وإن صحح له كالدارقطني والحاكم فأقل أحواله حسن حديثه

وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم (الثقة) على من لم يجرح مع ارتفاع الجهالة عنه وهذا يسمى مستورا ويسمى محله الصدق ويقال فيه شيخ.

فصل. أقسام من أخرج له الشيخان

من أخرج له الشيخان أو أحدهما على قسمين.

أحدهما ما احتجا به في الأصول.

وثانيهما من خرجا له متابعة وشهادة واعتبارا.

فمن احتجا به أو أحدهما ولم يوثق ولا غمز فهو ثقة حديثه قوي.

ومن احتجا به أو أحدهما وتكلم فيه.

فتارة يكون الكلام فيه تعنتا والجمهور على توثيقه فهذا حديثه قوي أيضا.

وتارة يكون الكلام في تليينه وحفظه له اعتبار فهذا حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن التي قد نسميها من أدنى درجات (الصحيح(.

فما في "الكتابين" -بحمد الله- رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة بل حسنة أو صحيحة.

ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات ففيهم من في حفظه شيء وفي توثيقه تردد فكل من خرج له في "الصحيحين" فقد قفز القنطرة فلا معدل عنه إلا ببرهان بين.

فصل. الثقات الذين لم يخرج لهم في الصحيحين

ومن الثقات الذين لم يخرج لهم في "الصحيحين" خلق منهم من صحح لهم الترمذي وابن خزيمة ثم من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما ثم لم يضعفهم أحد واحتج هؤلاء المصنفون بروايتهم.

وقد قيل في بعضهم فلان ثقة فلان صدوق فلان لا بأس به فلان ليس به بأس فلان محله الصدق فلان شيخ فلان مستور فلان روى عنه شعبة أو مالك أو يحي وأمثال ذلك ك فلان حسن الحديث فلان صالح الحديث فلان صدوق -إن شاء الله-.

فهذه العبارات كلها جيدة ليست مضعفة لحال الشيخ نعم ولا مرقية لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها لكن كثير مما ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج به وعدمه.

وقد قيل في جماعات ليس بالقوي واحتج به وهذا النسائي قد قال في عدة ليس بالقوي ويخرج لهم في "كتابه" فإن قولنا (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد.

والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام وبراءة من الهوى والميل وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله.

ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة

ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة.

وكذا عادته إذا قال (فيه نظر) بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة فهو عنده أسوأ حالا من (الضعيف).

وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم (ليس بالقوي) يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت والبخاري قد يطلق على الشيخ (ليس بالقوي) ويريد أنه ضعيف.

ومن ثم قيل تجب حكاية الجرح والتعديل فمنهم من نفسه حاد في الجرح ومنهم من هو معتدل ومنهم من هو متساهل.

فالحاد فيهم يحيى بن سعيد وابن معين وأبو حاتم وابن خراش وغيرهم.

والمعتدل فيهم أحمد بن حنبل والبخاري وأبو زرعة.

والمتساهل كالترمذي والحاكم والدارقطني في بعض الأوقات.

وقد يكون نفس الإمام - فيما وافق مذهبه أو في حال شيخه - ألطف منه فيما كان بخلاف ذلك والعصمة للأنبياء والصديقين وحكام القسط.

ولكن هذا الدين مؤيد محفوظ من الله -تعالى- لم يجتمع علماؤه على ضلالة لا عمدا ولا خطأ فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة وإنما يقع اختلافهم في مراتب القوة أو مراتب الضعف والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده وقوة معارفه فإن قدر خطؤه في نقده فله أجر واحد والله الموفق.

وهذا فيما إذا تكلموا في نقد شيخ ورد شيء في حفظه وغلطه فإن كان كلامهم فيه من وجهة معتقده فهو على مراتب:

فمنهم من بدعته غليظة. ومنهم من بدعته دون ذلك. ومنهم الداعي إلى بدعته.

ومنهم الكاف وما بين ذلك. فمتى جمع الغلظ والدعوة تجنب الأخذ عنه. ومتى جمع الخفة والكف أخذوا عنه وقبلوه. فالغلظ كغلاة الخوارج والجهمية والرافضة. والخفة كالتشيع والإرجاء.

وأما من استحل الكذب نصرا لرأيه كالخطابية فبالأولى رد حديثه.

قال شيخنا ابن وهب العقائد أوجبت تكفير البعض للبعض أو التبديع وأوجبت العصبية ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير والتبديع وهو كثير في الطبقة المتوسطة من المتقدمين.

والذي تقرر عندنا أنه لا تعتبر المذاهب في الرواية ولا نكفر أهل القبلة إلا بإنكار متواتر من الشريعة فإذا اعتبرنا ذلك وانضم إليه الورع والضبط والتقوى فقد حصل معتمد الرواية وهذا مذهب الشافعي (حيث يقول أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الروافض).

قال شيخنا وهل تقبل رواية المبتدع فيما يؤيد به مذهبه؟ فمن رأى رد الشهادة بالتهمة لم يقبل ومن كان داعية متجاهرا ببدعته فليترك إهانة له وإخمادا لمذهبه اللهم إلا أن يكون عنده أثر تفرد به فنقدم سماعه منه.

ينبغي أن تتفقد حال الجارح مع من تكلم فيه باعتبار الأهواء فإن لاح لك انحراف الجارح ووجدت توثيق المجروح من جهة أخرى فلا تحفل بالمنحرف وبغمزه المبهم وإن لم تجد توثيق المغموز فتأن وترفق.

قال شيخنا بن وهب -رحمه الله- ومن ذلك الاختلاف الواقع بين المتصوفة وأهل العلم الظاهر فقد وقع بينهم تنافر أوجب كلام بعضهم في بعض.

وهذه غمرة لا يخلص منها إلا العالم الوافي بشواهد الشريعة ولا أحصر ذلك في العلم بالفروع فإن كثيرا من أحوال المحقين من الصوفية لا يفي بتمييز حقه من باطله علم الفروع بل لا بد من معرفة القواعد الأصولية والتمييز بين الواجب والجائز والمستحيل عقلا والمستحيل عادة.

وهو مقام خطر إذ القادح في محق الصوفية داخل في حديث «من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة» والتارك لإنكار الباطل مما سمعه من بعضهم تارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن ذلك الكلام بسبب الجهل بمراتب العلوم فيحتاج إليه في المتأخرين أكثر فقد انتشرت علوم للأوائل وفيها حق كالحساب والهندسة والطب وباطل كالقول في الطبيعيات وكثير من الإلهيات وأحكام النجوم.

فيحتاج القادح أن يكون مميزا بين الحق والباطل فلا يكفر من ليس بكافر أو يقبل رواية الكافر.

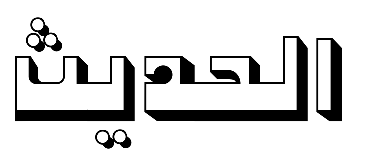
ومنه الخلل الواقع بسبب عدم الورع والأخذ بالتوهم والقرائن التي قد تتخلف قال «الظن أكذب الحديث» فلا بد من العلم والتقوى في الجرح فلصعوبة اجتماع هذه الشرائط في المزكين عظم خطر الجرح والتعديل.

فصل. المؤتلف والمختلف

فن واسع مهم وأهمه ما تكرر وكثر وقد يندر كأجمد بن عجيان وآبي اللحم وابن أتش الصنعاني ومحمد بن عبادة الواسطي العجلي ومحمد بن حبان الباهلي وشعيث بن محرر والله أعلم.

الموقظة، علقها لنفسه الفقير إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط الروحائي في الليلة التي يسفر صباحها عن يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه والتابعين.



رواية ودراية

الرواة المكثرون

من كتاب: منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ

الحارث بن علي بن عبدالعزيز الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

الرُّوَاةُ المُكْثِرُوْنَ وَمَعْرِفَةُ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِم

من منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ

هَذَا بَابٌ جَلِيلُ القَدْرِ، يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ حِفْظُهُ، والاعْتِنَاءُ بِضَبْطِه، وَقَد صَنَّفَ فِيْهِ فَهْدُ بْنُ عَبْد الْعَزِيْز العمار، وَهُو حَسَنٌ مُجُوَّد، وَلكِن فَاتَهُ فِيْه أَشْيَاء، بَل لَم يَسْتَوف المكْثِرِيْن مِن الصَّحَابَة أَصْلاً، فَاسْتَدْرَكْتُهُم عَلَيْه، وَزِدْتُ عَلَيهِ أَشْيَاء.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : نَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْبَرَاء، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْد الله ابْن المدِيْنِيّ : نَظَرْتُ فَإِذَا الإِسْنَادُ يَدُورُ عَلَى سِتَّةٍ : الزُّهْرِيّ، وَعَمْرو بْن دِيْنَارٍ، و قَتَادَة، وَيَحْيَى بْن أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبِي إِسْحَاْق، يَعْنِي : الهَمْدَانِيّ، وَسُلَيْمَاْن الْأَعْمَش، ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ السِّتَّة إِلَى أَصْحَابِ الأَصْنَاف.

فَمِمن صَنَّفَ مِن أَهْلِ الحِجَاز : مَاْلِك بْن أَنَسٍ، وابْن جُرَيْج، وَمُحَمَّد بْن إِسْحَاْق، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة.

وَمِن أَهْلِ البَصْرَة : شُعْبَة، وسَعِيْد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّاْد بْن سَلَمَة، ومَعْمَر، وأَبُو عَوَانَة.

وَمِن أَهْلِ الكُوفَة : سُفْيَان الثَّوْرِيّ.

وَمِن أَهْلِ الشَّام : الْأَوْزَاعِيّ.

وَمِن أَهْلِ وَاسِط : هُشَيْم.

ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاء الاثْنَي عَشر إِلَى سِتَّة، إِلَى : يَحْيَى بْن سَعِيْد، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ، ووَكِيْع بْن الْجَرَّاْح، ويَحْيَى بْن أَبِي زَائِدَة، ويَحْيَى بْن آدَم، وَعَبْد الله بْن المبَارَك. انْظُر «الجَرْح والتَّعْدِيل» (١/٢٣٤).

وَقَالَ يَحْيَى بْن مَعِيْنٍ : أَصْحَابُ الحَدِيثِ خَمْسَةٌ : مَاْلِكٌ، وابْنُ جُرَيْجٍ، وسُفْيَان، وشُعْبَة، وعَفَّان. «المعْرِفةُ والتَّارِيخُ» لِلفَسوي (٣/٣٦١).

الصَّحَابَةُ

وَأَنَا أَذْكُرُ تَسَلْسُلَهُم مِن حَيْثُ كَثْرَةِ مَرْوِيَّاتِهِم :

أَبُوْ هُرَيْرَة (٥٣٧٤)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَر (٢٦٣٠)، وَأَنس بْنُ مَاْلِك (٢٢٨٦)، وعَاْئِشَة (٢٢١٠)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُوْد (٢٠٢٢)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاس (١٦٦٠)، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (١٥٤٠)، وَأَبو سَعِيْد الخُدْرِيّ (١١٧٠)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاْص (٧٠٠)، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّاب (٥٣٧)، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥٣٦)، وَأُمُّ سَلَمَة (٣٧٨)، وَأَبو مُوْسَى الأَشْعَرِيّ (٣٦٠)، وَالْبَرَاءُ ابْنُ عَازِب (٣٠٥) رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِيْن.

أَبُوْ هُرَيْرَةَ [1] (٥٣٧٤)

*** أَصْحَابُ أَبِي هُرَيْرَة :**

سَعِيْد بْن المسَيِّب، وأبو سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن، وذَكْوَان أَبو صَالِحٍ السَّمَّان، وَمُحَمَّد بْن سِيرِين، وأبو سَعِيْد المقْبُرِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن هُرْمُز الأَعْرَج، ونُفَيْعٌ أَبو رَافِعٍ الصَّائِغ، وهَمَّام بْن مُنَبِّه، وَطَاوُسُ بْنُ كَيْسَان.

*** أَصْحَابُ سَعِيْد بْن المُسَيِّب :**

مُحَمَّد بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وقَتَادَة.

*** أَصْحَابُ أَبِي سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ، قيل : اسمه عَبْد الله، وقيل : إِسْمَاعِيْل :**

مُحَمَّد بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وَيَحْيَى بْن أَبِي كَثِيرٍ، وَمُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَلْقَمَة.

*** أَصْحَابُ ذَكْوَان أَبِي صَالِحٍ السَّمَّان الزَّيَّات المَدَنِيّ :**

سُلَيْمان بْن مِهْران الْأَعْمَش، وسُمَيّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْن عَبْد الرَّحْمَن، وابنه سُهَيْل بْن أَبِي صَالِحٍ.

*** أَصْحَابُ مُحَمَّد بْن سِيرِين :**

أَيُّوب بْن أَبِي تَمِيْمَة السَّخْتِيَانِي، وهِشَام بْن حَسَّان القُرْدُوسِي، وَعَبْد الله بْن عَوْن، وخَالِد بْن مِهْران الحَذَّاء.

*** أَصْحَابُ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ كَيْسَانَ المَقْبُرِيّ :**

اللَّيْث بْن سَعْد، وَمُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي ذِئْبٍ، وعُبَيْدُ اللهِ بْن عُمَر.

*** أَصْحَابُ عَبْد الرَّحْمَن بْن هُرْمُز الأَعْرَج :**

مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وأبو الزِّنَاد عَبْد الله بْن ذَكْوَان، وجَعْفَرُ بْنُ رَبِيْعَة.

*** أَصْحَابُ نُفَيْعٍ أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغ :**

بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، والحَسَنُ البَصْرِيُّ، وقَتَادَةُ بْنُ دَعَامَة.

*** أَصْحَابُ هَمَّام بْن مُنَبِّه الصَّنْعَانِي :**

وَهْبُ بْنُ مُنَبِّه الصَّنْعَانِي، ومَعْمَرُ بْنُ رَاشِد، وعَقِيْل بْن مَعْقِل بْن مُنَبِّه.

*** أَصْحَابُ طَاوُس بْن كَيْسَان الْيَمَانِيّ :**

عَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وَعَبْد الله بْن طَاوُس اليَمانِيّ، وَإِبْرَاهِيْم بْن مَيْسَرَة الطَّائِفِيّ، وأَبُو الزُّبَيْر المكِّيُّ.

---

(١) واختلف في اسمه على نحو من ثلاثين قولاً، ولعل أقربها « عَبْد الله بْن عَمْرو » وهو ترجيح البخاري والترمذي وغيرهما من المتقدمين.

عبدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ (٢٦٣٠)

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن عُمَر :**

سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر، ونَافِعٌ مَوْلَى ابن عُمَر المدَنِيّ، وَعَبْد الله بْن دِيْنَار، ومُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ، وسَعِيْد بْن جُبَيْر، وسَعِيْد بْن المسَيّب.

*** أَصْحَابُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر :**

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، وحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَان المكِّيّ، ومُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الأَسَدِيُّ.

*** أَصْحَابُ نَافِعٍ مَوْلَى ابن عُمَر :**

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وأَيُّوب بْن أبِي تَمِيْمَة السَّخْتِيَانِي البَصْرِيّ، وعُبَيْد الله بْن عُمَر بْن حَفْص العُمَري المدَنِيّ، وعَبْد الملِك بْن جُرَيْج، وعُمَر بْن نَافِع مَوْلَى ابن عُمَر.

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن دِيْنَار :**

مَالِك بْن أَنَسٍ، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وابن عُيَيْنَة، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاج، وعَبْد الْعَزِيْز بْن مُسْلِم القَسْمَلي، وإِسْمَاعِيْل بْن جَعْفَر المدَنِيّ.

*** أَصْحَابُ مُجَاهِد بْن جَبْرٍ:**

أَيُّوب السَّخْتِيَانِي، ومَنْصُور بْن المعْتَمِر، وسُلَيْمَان بْن مِهْران الْأَعْمَش، وَعَبْد الله بْن أبي نَجِيح المكِّيّ.

*** أَصْحَابُ سَعِيْد بْن جُبَيْر :**

عَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وأَيُّوب السَّخْتِيَانِي، وجَعْفَر بْن إِيَاسٍ اليَشْكُرِي الوَاسِطِيّ، وَحَبِيْبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْكُوفِيُّ.

*** أَصْحَابُ سَعِيْد بْن الْمُسَيِّب :**

مُحَمَّد بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وقَتَادَة، ويَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ.

أَنَسُ بْنُ مَاْلِك بْنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيّ (٢٢٨٦)

*** أَصْحَابُ أَنَس بْن مَاْلِك :**

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وقَتَادَةُ بْنُ دَعَامَة بْن قَتَادَة السَّدُوسِي، وثَابِتُ بْنُ أَسْلَم البُنَانِيّ البَصْرِيّ، وحُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْد أبو عُبَيْدَة البَصْرِيّ، وعَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ صُهَيْبٍ البُنَانِيّ البَصْرِيّ، وَإِسْحَاْقُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَة الأَنْصَارِيّ، والحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَار أبو سَعِيْد البَصْرِيّ.

*** أَصْحَابُ مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ :**

مَاْلِك بْن أَنَسٍ، ومَعْمَر بْن رَاشِد، وعُقَيل بْن خَالِد الأَيْلِيّ، وشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَة، وَمُحَمَّد ابن الْوَلِيْد الزَّبِيْدِيّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة.

*** أَصْحَابُ قَتَادَة بْن دَعَامَة بْن قَتَادَة السَّدُوسِي :**

هِشَاْم بْن أَبِي عَبْد الله سَنْبَر الدَّسْتَوَائِي، وسَعِيْد بْن أَبِي عَرُوبَة، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاْج، وهَمَّام بْن يَحْيَى.

*** أَصْحَابُ ثَابِت بْن أَسْلَم البُنَانِيّ البَصْرِيّ :**

حَمَّاْدُ بْنُ سَلَمَة، وسُلَيْمانُ بْنُ المغِيْرَةِ الْقَيْسِيُّ، وَحَمَّاْدُ بْنُ زَيْد، وشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاْج.

*** أَصْحَابُ حُمَيْد – الطَّوِيل – ابن أبي حُمَيْد أبو عُبَيْدَة البَصْرِيّ :**

حَمَّاْد بْن سَلَمَة، ويَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وَحَمَّاْد بْن زَيْد، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وشُعْبَة، ومَاْلِك.

*** أَصْحَابُ عَبْد الْعَزِيْز بْن صُهَيْب البُنَانِيّ البَصْرِيّ :**

شُعْبَة، ووُهَيْب بْن خَالِد، وعَبْد الْوَارِث بْن سَعِيْد، وَحَمَّاْد بْن زَيْد.

*** أَصْحَابُ إِسْحَاْق بْن عَبْد الله بْن أبي طَلْحَة الأَنْصَارِيّ :**

يَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو الأَوْزَاعِيّ، وابْن جُرَيْج، ومَاْلِك، وهَمَّام، وعَبْد الْعَزِيْز المَاجِشُون.

*** أَصْحَابُ الحَسَن بْن أبي الحَسَن يَسَار أبو سَعِيْد البَصْرِيّ :**

يُونُسُ بْنُ عُبَيْد بْن دِيْنَار العَبْدِيّ البَصْرِيّ، وحَفْص بْن سُلَيْمَان المِنْقَرِيّ، وقَتَادَة بْن دَعَامَة، وحُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن، وهِشَاْم بْن حَسَّان الأَزْدِيّ البَصْرِيّ.

أُمُّ المؤْمِنِينَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْق (٢٢١٠)

*** أَصْحَابُ عَائِشَة :**

الْقَاسِم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، وعُرْوَة بْن الزُّبَيْر، ومَسْرُوق بْن الْأَجْدَع، وعَمْرَة بنت عَبْد الرَّحْمَن، وأبو سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ، والأَسْوَد بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ، وسَعْد بْن هِشَام بْن عَامِر الأَنْصَارِيّ.

*** أَصْحَابُ الْقَاسِم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق :**

عُبَيْد الله بْن عُمَر، وعَبْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِم بْن مُحَمَّد المدَنِيّ، وأَفْلَح بْن حُمَيْد بْن نَافِع المدَنِيّ.

*** أَصْحَابُ عُرْوَة بْن الزُّبَيْر :**

هِشَام بْن عُرْوَة، وأبو الأَسْوَد مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن نوفل يتيم عُرْوَة بْن الزُّبَيْر، وَمُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ.

*** أَصْحَابُ مَسْرُوق بْن الْأَجْدَع :**

مُحَمَّد بْن المنتشر بْن الْأَجْدَع، وأبو وائل شَقِيق بْن سَلَمَة، وأبو الضحى مسلم بْن صبيح، وعَامِر الشَّعْبِي، وإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وأبو إِسْحَاق السَّبِيعِيّ، ويَحْيَى بْن وَثَّاب، وأبو الشَّعْثَاء المحاربي، وَعَبْد الله بْن مرة الخارفي.

*** أَصْحَابُ عَمْرَة بنت عَبْد الرَّحْمَن :**

أبو الرجال مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الأَنْصَارِيّ، وأَبو بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حزم، وَعَبْد الله بْن أَبِي بَكْرِ بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حزم، ويَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وعبد ربه بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وعُرْوَة بْن الزُّبَيْر، وَمُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ.

*** أَصْحَابُ أبي سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ :**

مُحَمَّد بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وَيَحْيَى بْن أَبِي كَثِيرٍ، وَمُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَلْقَمَة.

*** أَصْحَابُ الأَسْوَد بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ :**

إِبْرَاهِيْم بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ، وأبو إِسْحَاق عَمْرو بْن عَبْد الله السَّبِيعِيّ الْكُوفِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن الأَسْوَد بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ.

*** أَصْحَابُ سَعْد بْن هِشَام بْن عَامِر الأَنْصَارِيّ :**

حُمَيْد بْن هلال، وزرارة بْن أبي أوفى، وحُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحِمْيَرِيّ، والحَسَن البَصْرِيّ.

عبدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُوْدِ بْنِ غَافِلٍ الهُذَلِيّ (٢٠٢٢)

**** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن مَسْعُوْد :**

مَسْرُوق بْن الْأَجْدَع الْكُوفِيّ، وعَلْقَمَة بْن قيس النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ، وعَبِيْدَة بْن عَمْرو السَّلْماني الْكُوفِيّ، وأبو وائل شَقِيق بْن سَلَمَة الأسدي الْكُوفِيّ، والأَسْوَد بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ، وشُرَيْح ابن الحارث القاضي الْكُوفِيّ، وعَمْرو بْن شرحبيل.

*** أَصْحَابُ عَلْقَمَة بْن قيس النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ :**

إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وعَامِر الشَّعْبِي، وأبو وائل شَقِيق بْن سَلَمَة، وسَلَمَة بْن كُهَيل، والْقَاسِم ابن مخيمرة.

*** أَصْحَابُ عَبِيْدَة بْن عَمْرو السلماني الْكُوفِيّ :**

إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، وَمُحَمَّد بْن سِيرِين، وأبو حَسَّان الأَعْرَج، وأبو البَخْتَرِيّ الطائي، وعَامِر الشَّعْبِي.

*** أَصْحَابُ أبي وائل شَقِيق بْن سَلَمَة الأسدي الْكُوفِيّ :**

الْأَعْمَش، ومَنْصُور بْن المعْتَمِر، وعاصم بْن بهدلة.

*** أَصْحَابُ الأَسْوَد بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ :**

إِبْرَاهِيْم بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ، وعَمْرو بْن عَبْد الله أبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ الْكُوفِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن الأَسْوَد بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ الْكُوفِيّ.

*** أَصْحَابُ شُرَيْح بْن الحارث القاضي الْكُوفِيّ :**

أبو وائل، والشَّعْبِي، وقيس بْن أبي حازم، وَمُحَمَّد بْن سِيرِين، وعَبْد الْعَزِيْز بْن رُفَيْعٍ، ومُجَاهِد بْن جَبْرٍ، وأَنَس بْن سِيرِين، وإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

*** أَصْحَابُ عَمْرو بْن شرحبيل :**

أبو وائل، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، والْقَاسِم بْن مخيمرة، وَمُحَمَّد بْن المنتشر، ومَسْرُوق.

عبدُ اللّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ الهَاشِمِيُّ (١٦٦٠)

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن عَبَّاْس :**

سَعِيْد بْن جُبَيْر، وطَاوُسُ بْن كَيْسَان، وعطاء بْن أَبِي رباح، ومُجَاهِد بْن جَبْرٍالمكِّيّ، وأبو الشَّعْثَاء جَابِرُ بْن زيد، وعكرمة مَوْلَى ابن عَبَّاْس، وعُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن عتبة، وكُرَيب بْن أبي مسلم مَوْلَى ابن عَبَّاْس المدَنِيّ، ومِقْسَم بْن بُجْرِة مَوْلَى بني هاشم.

*** أَصْحَابُ سَعِيْد بْن جُبَيْر الْكُوفِيّ :**

عَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وأَيُّوب السَّخْتِيَانِي، وجَعْفَر بْن أبي وحشية إِيَاس اليَشْكُرِي الوَاسِطِيّ، وحَبِيْب بْن أبي ثَابِت الْكُوفِيّ.

*** أَصْحَابُ طَاوُس بْن كَيْسَان الْيَمانِيّ :**

عَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وَعَبْد الله بْن طَاوُس الْيَمانِيّ، وإِبْرَاهِيْم بْن مَيْسَرَة الطَّائِفِيّ، وأبو الزُّبَيْر المكِّيّ.

*** أَصْحَابُ عطاء بْن أَبِي رباح :**

عَبْد الملِك بْن عَبْد الْعَزِيْز بْن جُرَيْج المكِّيّ، وعَبْد الملِك بْن أبي سُلَيْمَان مَيْسَرَة العَرْزَمِي، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ.

*** أَصْحَابُ مُجَاهِد بْن جَبْرٍ:**

أَيُّوب السَّخْتِيَانِي، ومَنْصُور بْن المعْتَمِر، وسُلَيْمَان بْن مِهْران الْأَعْمَش، وَعَبْد الله بْن أبي نَجِيح المكِّيّ.

*** أَصْحَابُ أَبِي الشَّعْثَاء جَابِر بْن زيد البَصْرِيّ :**

أَيُّوب السَّخْتِيَانِي، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وقَتَادَة بْن دَعَامَة.

*** أَصْحَابُ عكرمة مَوْلَى ابن عَبَّاْس أبو عَبْد الله البربري :**

عَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وقَتَادَة بْن دَعَامَة، وخَالِد بْن مِهْران الحَذَّاء البَصْرِيّ، وأَيُّوب السَّخْتِيَانِي.

*** أَصْحَابُ عُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن عتبة بْن مَسْعُوْد المَدَنِيّ :**

عَوْن بْن عَبْد الله، والزُّهْرِيّ، وسَعْد بْن إِبْرَاهِيْم، وأبو الزِّنَاد، وصَاْلِح بْن كَيْسَان، وعِرَاك بْن مَاْلِك.

*** أَصْحَابُ كُرَيب بْن أبي مسلم مَوْلَى ابن عَبَّاْس المَدَنِيّ :**

محمد بْن عُقْبَة، ومُوْسَى بْن عُقْبَة، وإِبْرَاهِيْم بْن عُقْبَة، وسَالِم بْن أَبِي الجعد، وبُكَير بْن عَبْد الله بْن الأشج، وسَلَمَة بْن كُهَيل.

*** أَصْحَابُ مِقْسَم بْن بُجْرة مَوْلَى بني هاشم :**

ميمون بْن مِهْران، والحكم بْن عُتَيْبة، وعبد الكريم بْن مَاْلِك الجزري.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيّ (١٠٤٠)

*** أَصْحَابُ جَابِرِ بْن عَبْد الله :**

عطاء بْن أبي رباح، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ الجُمَحِيّ المكِّيّ، وَمُحَمَّد بْن المنكدر بْن عَبْد الله المدَنِيّ، وَمُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحسين الهاشمي، وأبو الزُّبَيْر مُحَمَّد بْن مسلم بْن تَدْرُس المكِّيّ، وعَامِر بْن شَرَاحِيل الشَّعْبِي، وأبو سُفْيَان طَلْحَة بْن نَافِع الوَاسِطِيّ.

*** أَصْحَابُ عطاء بْن أبي رباح أَسْلَم القرشي المكِّيّ :**

عَبْد الملِك بْن عَبْد الْعَزِيْز بْن جُرَيْج المكِّيّ، وعَبْد الملِك بْن أبي سُلَيْمان مَيْسَرَة العَرْزَمِي، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ.

*** أَصْحَابُ عَمْرو بْن دِيْنَارٍ :**

سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وَحَمَّاْد بْن زَيْد، وعَبْد الملِك بْن جُرَيْج، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاْج.

*** أَصْحَابُ مُحَمَّد بْن المنكدر :**

سُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَة، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة.

*** أَصْحَابُ مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحسين الهاشمي :**

ابنه جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ.

*** أَصْحَابُ أبي الزُّبَيْر مُحَمَّد بْن مسلم بْن تَدْرُس المكِّيّ :**

اللَّيْث بْن سَعْد المصري، وسُفْيَان بْن سَعِيْد الثوري، وزهير بْن معاوية أبو خيثمة الْكُوفِيّ، وعَبْد الملِك بْن جُرَيْج، ومَعْقِل بْن عُبَيْد الله.

*** أَصْحَابُ عَامِر بْن شَرَاحِيل الشَّعْبِي :**

إِسْمَاعِيْل بْن أبي خَالِد البَجَلِي، وبيان بْن بِشْر أبو بِشْر الْكُوفِيّ، ومُطَرِّف بْن طريف الْكُوفِيّ، وفراس بْن يَحْيَى الهَمْدَاني الْكُوفِيّ، وزكريا بْن أَبِي زَائِدَة الهَمْدَاني الْكُوفِيّ، وَعَبْد الله بْن أبي السَّفَر الْكُوفِيّ.

*** أَصْحَابُ أبي سُفْيَان طَلْحَة بْن نَافِع الوَاسِطِيّ :**

سُلَيْمان بْن مِهْران الأَعْمَش، وحُصَيْن بْن عَبْد الرَّحْمَن، وأبو بِشْر الْوَلِيْد بْن مسلم العنبري.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (١١٧٠)

*** أَصْحَابُ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيّ :**

المنذر بْن مَالِك أبو نضرة، وذَكْوَان، وعطاء بْن يَسَار أبو مُحَمَّد الهلالي المِدَنِيّ، وعياض بْن عَبْد الله بْن أبي سرح، وأبو المتوكل الناجي.

*** أَصْحَابُ المنذر بْن مَالِك أبو نضرة :**

قَتَادَة بْن دَعَامَة، وداود بْن أبي هند دِيْنَار البَصْرِيّ، وسَعِيْد بْن إِيَاسٍ الجَرِيرِيّ البَصْرِيّ، وسَعِيْد بْن يَزِيْد بْن مسلمة القصير البَصْرِيّ.

*** أَصْحَابُ ذَكْوَان أَبِي صَالِحٍ السَّمَّان الزَّيَّات المَدَنِيّ :**

سُلَيْمان بْن مِهْران الْأَعْمَش، وسُمَيّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْن عَبْد الرَّحْمَن، وابنه سُهَيْل بْن أَبِي صَالِحٍ.

*** أَصْحَابُ عطاء بْن يَسَار أبو مُحَمَّد الهلالي المَدَنِيّ :**

أبو سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ، وَمُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عطاء، وَمُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حلحلة، وهلال بْن عَلِيّ وهو ابن أَبِي ميمونة، وزيد بْن أَسْلَم، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، ويَزِيْد بْن عَبْد الله ابن قسيط، وصفوان بْن سليم.

*** أَصْحَابُ عياض بْن عَبْد الله بْن أبي سرح :**

زيد بْن أَسْلَم، وَمُحَمَّد بْن عجلان، وسَعِيْد المَقْبُرِيّ، وبُكَير بْن الأشج، والحارث بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي ذُبَاب.

*** أَصْحَابُ أَبِي المتوكل الناجي:**

ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وقَتَادَة، وبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، وحُمَيْد الطَّوِيل، وأبو بِشْر جَعْفَر بْن أبي وحشية.

عبدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ (٧٠٠)

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن عَمْرو :**

مَسْرُوق بْن الْأَجْدَع، وابن ابنه شُعَيْب بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عَمْرو بْن الْعَاص، وعطاء بْن يَسَار، وأبو عَبْد الرَّحْمَن الحبلي، ومُجَاهِد بْن جَبْرٍ، وعيسى بْن طَلْحَة.

*** أَصْحَابُ مَسْرُوق بْن الْأَجْدَع :**

محمد بْن المنتشر بْن الْأَجْدَع، وأبو وائل شَقِيق بْن سَلَمَة، وأبو الضحى مسلم بْن صبيح، وعَامِر الشَّعْبِي، وإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وأبو إِسْحَاق السَّبِيعِيّ، ويَحْيَى بْن وَثَّاب، وأبو الشَّعْثَاء المحاربي، وَعَبْد الله بْن مرة الخارفي.

*** أَصْحَابُ شُعَيْب بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عَمْرو بْن الْعَاص** : عَمْرو بْن شُعَيْب، وثَابِتٌ البُنَانِيُّ.

***أَصْحَابُ عطاء بْن يَسَار أبو مُحَمَّد الهلالي المَدَنِيّ :**

أبو سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ، وَمُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عطاء، وَمُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حلحلة، وهلال بْن عَلِيّ وهو ابن أَبِي ميمونة، وزيد بْن أَسْلَم، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، ويَزِيْد بْن عَبْد الله ابن قسيط، وصفوان بْن سليم.

* **أَصْحَابُ أبي عَبْد الرَّحْمَن الحبلي** :

أبو هانئ حُمَيْد بْن هانئ، وأبو عَقِيْل زُهْرَة بْن مَعْبَد بْن عَبْد الله المَدَنِيّ، وعُقْبَة بْن مسلم.

* **أَصْحَابُ مُجَاهِد بْن جَبْرٍ**:

أَيُّوب السَّخْتِيَانِي، ومَنْصُور بْن المُعْتَمِر، وسُلَيْمَان بْن مِهْران الْأَعْمَش، وَعَبْد الله بْن أبي نَجِيح المكِّيّ.

* **أَصْحَابُ عيسى بْن طَلْحَة** :

الزُّهْرِيّ، وخَالِد بْن سَلَمَة المخزومي، وَمُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن مَوْلَى آل طَلْحَة، ويَزِيْد بْن أبي حَبِيْب.

الإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيّ (٥٣٧)

* **أَصْحَابُ عُمَر بْن الخَطَّاب** :

عاصم بْن عُمَر بْن الخَطَّاب، وأَسْلَم مَوْلَى عُمَر، وعَمْرو بْن ميمون الأَوْدِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن ابن عَبْدٍ الْقَارِيّ، وعَلْقَمَة بْن وقاص اللَّيْثي، وأَبو عُبَيْد مَوْلَى ابن أزهر، وأبو عثمان النهدي.

* **أَصْحَابُ عاصم بْن عُمَر بْن الخَطَّاب** : حَفْص بْن عاصم بْن عُمَر، وعُرْوَة بْن الزُّبَيْر.

* **أَصْحَابُ أَسْلَم مَوْلَى عُمَر** :

زيد بْن أَسْلَم، والْقَاسِم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، ونَافِعٌ مَوْلَى ابن عُمَر.

* **أَصْحَابُ عَمْرو بْن ميمون الأَوْدِيّ** :

سَعِيْد بْن جُبَيْر، والرَّبِيْع بْن خُثَيْم، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، وعَبْد المِلك بْن عمير.

* **أَصْحَابُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْدٍ الْقَارِيّ** :

عُرْوَة بْن الزُّبَيْر، وعَبْد الرَّحْمَن بْن هُرْمُز الأَعْرَج، وعُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن عتبة، وَمُحَمَّد بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ.

* **أَصْحَابُ عَلْقَمَة بْن وقاص اللَّيْثي** :

عَمْرو بْن عَلْقَمَة بْن وقاص، والزُّهْرِيّ، وَمُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيْم بْن الحارث التيمي، وعَمْرو بْن يَحْيَى المازني، ويَحْيَى بْن النضر الأَنْصَارِيّ، وابن أبي مُلَيْكَة.

* **أَصْحَابُ أبي عُبَيد مَوْلَى ابن أزهر** : محمد بْن مسلم الزُّهْرِيّ، وسَعِيْد بْن خَالِد القارظي.

* **أَصْحَابُ أبي عثمان النهدي** : ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وقَتَادَة بْن دَعَامَة، وعاصم بْن سُلَيْمَان الأحول، وأبو التَّيَّاح يَزِيْد بْن حُمَيْد، وعَوْف بْن أَبِي جَمِيْلَة الأَعْرَابِيّ.

الإمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ مَنَافِ الهَاشِمِيُّ (٥٣٦)

*** أَصْحَابُ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِبٍ :**

محمد بْن عَلِيّ بْن الحنفية، وعَبِيْدَة بْن عَمْرو السلماني، وعَبْد الْرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وعاصم بْن ضَمْرَة، وأبو عَبْد الْرَّحْمَن السُّلَمِيّ، وَعَبْد الله بْن شَدَّاد، وزيد بْن وَهْب.

*** أَصْحَابُ مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحنفية :**

أولاده الحَسَن، وَعَبْد الله، وحفيد أخيه مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحسين، والمنذر بْن يعلى الثوري، وسَالِمِ بْن أبي الجعد.

*** أَصْحَابُ عَبِيْدَة بْن عَمْرو السَّلْمَانِي :**

إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، وَمُحَمَّد بْن سِيرِين، وأبو حَسَّان الأَعْرَج، وأبو البَخْتَرِيّ الطائي، وعَامِر الشَّعْبِي.

*** أَصْحَابُ عَبْد الْرَّحْمَن بْن أبي ليلى :**

عيسى بْن عَبْد الْرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وَعَبْد الله بْن عيسى بْن عَبْد الْرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وثَابِتٌ البُنَانِيُّ، والحكم بْن عُتَيْبة، وحُصَيْن بْن عَبْد الْرَّحْمَن، وَالْأَعْمَش.

*** أَصْحَابُ عاصم بْن ضَمْرَة الْكُوفِيّ :**

أبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، ومنذر بْن يعلى الثوري، والحكم بْن عُتَيْبة.

*** أَصْحَابُ أبي عَبْد الْرَّحْمَن السُّلَمِيّ :**

سَعْد بْن عُبَيْدَة، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، وإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، ومسلم البطين، وأبو حُصَيْن عثمان بْن عاصم.

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن شَدَّاد بْن الهاد :**

الشَّعْبِي، وإِسْمَاعِيْل بْن مُحَمَّد بْن سَعْد، وعكرمة بْن خَالِد، وَمُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن أبي يعقوب الضَّبِّيّ.

*** أَصْحَابُ زيد بْن وَهْب :**

أبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، وإِسْمَاعِيْل بْن أبي خَالِد، والحكم بْن عُتَيْبة، وَالْأَعْمَش، ومَنْصُور، وحَبِيْب بْن أبي ثَابِت.

أُمُّ المُؤْمِنِين أُمُّ سَلَمَة (٣٧٨)
هِنْدُ بنْتُ أَبِي أُمَيَّة بْنِ المغِيْرَة المخْزُوْمِيَّة

أصحاب أُمّ المُؤْمِنِيْن أُمّ سَلَمَة :

عُمَر بْن أَبِي سَلَمَة، وزينب بنت أَبِي سَلَمَة، وَعَبْد الله بْن رافع مولاها.

*** أَصْحَابُ عُمَر بْن أَبِي سَلَمَة :**

سَعِيْد بْن المسَيِّب، وعُرْوَة بْن الزُّبَيْر، وثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وَعَبْد الله بْن كعب الحِمْيَرِيّ، ووَهْب ابن كَيْسَان.

*** أَصْحَابُ زينب بنت أبي سَلَمَة :**

محمد بْن عَمْرو بْن عطاء، وحُمَيْد بْن نَافِع المدَنِيّ، وعِرَاك بْن مَالِك، وعُرْوَة بْن الزُّبَيْر، وأبو سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَن، وكُلَيْب بْن وائل.

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن رافع :**

بُكَير بْن الأشج، وسَعِيْد بْن أبي سَعِيْد المقْبُرِيّ.

عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْم أَبُو مُوْسَى الأَشْعَرِيّ (٣٦٠)

أصحاب أبي مُوْسَى الأَشْعَرِيّ :

أبو بَكْرِ بْن أَبِي مُوْسَى، وأبو بُرْدَة بْن أَبِي مُوْسَى، وأبو وائل شَقِيق بْن سَلَمَة الأسدي، وأبو عثمان عَبْد الرَّحْمَن بْن مَلٍّ النهدي، ومرة بْن شَرَاحِيل الهَمْدَاني الطيب.

*** أَصْحَابُ أَبِي بَكْر – عَمْرو، أو عَامِر– بْن أَبِي مُوْسَى :**

أبو جَمْرَة الضُّبَعِيّ هو نصر بْن عمران، وأبو عِمْرَان الجَوْنِيّ هو عَبْد الملِك بْن حَبِيْب، وبدر بْن عثمان، وَعَبْد الله بْن أبي السَّفَر، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ.

*** أَصْحَابُ أَبِي بُرْدَة – الحارث أو عَامِر – بْن أَبِي مُوْسَى :**

سَعِيْد بْن أَبِي بُرْدَة بْن أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيّ، أبو بُرْدَة يَزِيْد بْن عَبْد الله بْن أَبِي بُرْدَة بْن أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيّ، والشَّعْبِي، وعاصم بْن كُلَيْب، وأبو صخرة جامع بْن شَدَّاد، وثَابِت بْن أَسْلَم البُنَانِيّ.

*** أَصْحَابُ أَبِي وَائِل شَقِيق بْن سَلَمَة الأسدي :**

الْأَعْمَش، ومَنْصُور بْن المعْتَمِر، وعاصم بْن بهدلة.

*** أَصْحَابُ أَبِي عثمان عَبْد الرَّحْمَن بْن مَلٍّ النهدي :**

ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وقَتَادَة بْن دَعَامَة، وعاصم بْن سُلَيْمَان الأحول، وأبو التَّيَّاح يَزِيْد بْن حُمَيْد، وعَوْف بْن أَبِي جَمِيْلَة الْأَعْرَابِيّ.

*** أَصْحَابُ مُرَّة – الطَّيِّب – بْن شَرَاحِيل الهَمْدَانِي :**

إِسْمَاعِيْل بْن أبي خَالِد، وحُصَيْن بْن عَبْد الرَّحْمَن، وزُبَيْدٌ الْيَامِيُّ، وطَلْحَة بْن مُصَرِّف، والشَّعْبِي، وعَطاء بْن السائب، وعَمْرو بْن مُرة، ومُوْسَى بْن أبي عَائِشَة.

الْبراءُ بْنُ عازِبِ بْنِ الْحَارِثِ الأَنْصَارِيّ (٣٠٥)

أَصْحَابُ الْبَرَاء بْن عَازِب :

عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي ليلى، وأبو إِسْحَاْق عَمْرو بْن عَبْد الله السَّبِيعِيّ، ومعاوية بْن سُوَيْد بْن مُقَرِّن.

*** أَصْحَابُ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي ليلى :**

عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وَعَبْد الله بْن عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وعَمْرو ابن ميمون الأَودِيّ، والشَّعْبِيُّ، وثَابِتٌ البُنَانِيُّ، والحكم بْن عُتَيْبة، وحُصَيْن بْن عَبْد الرَّحْمَن، وعَمْرو بْن مرة، ومُجَاهِد بْن جَبْرٍ، وهلال الوزان، وأبو إِسْحَاْق الشيباني هو سُلَيْمَان بْن أبي سُلَيْمَان، وعَبْد المِلِك بْن عمير، وَالْأَعْمَش.

*** أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاْق عَمْرو بْن عَبْد الله السَّبِيعِيّ :**

سُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاج، وإسرائيل بْن يُونُس بْن أبي إِسْحَاْق، وأبو الأحوص سلام بْن سليم الحنفي.

*** أَصْحَابُ معاوية بْن سُوَيْد بْن مُقَرِّن :**

أشعث بْن أبي الشَّعْثَاء، والشَّعْبِي وأبو السفر سَعِيْد بْن مُحَمَّد، وسَلَمَة بْن كُهَيل، وعَمْرو بْن مرة.

ذِكْرُ المُكْثِرِيْنَ
مِنَ التَّابِعِينَ فَمَنْ دُونَهُم مِمَّنْ لَمْ يُذْكَرُوْا فِيمَا سَبَقَ

*** أَصْحَابُ قيس بْن أبي حازم أبو عَبْد الله الْكُوفِيّ :**

أبو إِسْحَاْق الهَمْدَاني، وإِسْمَاعِيْل بْن أبي خَالِد، وطارق بْن عَبْد الرَّحْمَن، وبيان.

*** أَصْحَابُ جُبَيْر بْن نُفَيْر الحضرمي :**

عَبْد الرَّحْمَن بْن جُبَيْر بْن نُفَيْر، ومكحول الشامي، وخَالِد بْن مَعْدَان، وأبو عثمان شيخ لمعاوية بْن صَاْلِح الحضرمي وليس بالنهدي، وحَبِيْب بْن عُبَيد.

*** أَصْحَابُ حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ :**

سَعْد بْن إِبْرَاهِيْم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن حُمَيْد، وَعَبْد الله بْن عُبَيْد الله ابن أَبِي مُلَيْكَة، وَمُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، وقَتَادَة بْن دَعَامَة، وصفوان بْن سليم.

*** أَصْحَابُ خيثمة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي سَبْرَة الجُعْفِي :**

أبو إِسْحَاْق عَمْرو بْن عَبْد الله السَّبِيعِيّ، وطَلْحَة بْن مُصَرِّف، وعَمْرو بْن مرة الجَمَلِيّ، وقَتَادَة، وَسُلَيْمَاْن الْأَعْمَش، ومَنْصُور بْن المعْتَمِر.

*** أَصْحَابُ وَهْب بْن مُنَبِّه الصَّنْعَانِي :**

عبد الصمد بْن مَعْقِل بْن مُنَبِّه، وابن أخيه عَقِيْل بْن مَعْقِل بْن مُنَبِّه، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وسِمَاك ابن الفضل، وإسرائيل بْن مُوْسَى أبو مُوْسَى البَصْرِيّ.

*** أَصْحَابُ ثَابِت بْن عياض الأَحنف :**

زياد بْن سَعْد، وسُلَيْمان الأحول، وَعَمْرُو بْن دِيْنَارٍ، وفُلَيْح بْن سُلَيْمان، وَمَاْلِك بْن أَنَسٍ.

*** أَصْحَابُ عَبْد الله بْن عُبَيْد الله بْن أَبِي مُلَيْكَة :**

أَيُّوب السَّخْتِيَانِي، وعَبْد المِلِك بْن عَبْد الْعَزِيْز بْن جُرَيْج، واللَّيْث بْن سَعْد.

*** أَصْحَابُ حَبِيْب بْن أَبِي ثَابِت قيس بْن دِيْنَار الأسدي مولاهم أبو يَحْيَى الْكُوفِيّ :**

سُلَيْمَاْن الْأَعْمَش، وسُلَيْمان أبو إِسْحَاْق الشيباني، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاْج، ومِسْعَر بْن كِدَام، ومُطَرِّف بْن طريف.

*** أَصْحَابُ سَلَمَة بْن كُهَيل بْن حُصَيْن الحضرمي التنعي أبو يَحْيَى الْكُوفِيّ :**

مَنْصُور، وَالْأَعْمَش، ومسعر، والثوري، وشُعْبَة.

*** أَصْحَابُ ميمون بْن مِهْران الجزري أبو أَيُّوب الرَّقِّيّ:**

ابنه عَمْرو بْن ميمون بْن مِهْران، وحُمَيْد الطَّوِيل، وأَيُّوب السَّخْتِيَاني، وجَعْفَر بْن أبي وحشية، وحَبِيْب بْن الشهيد، وعَلِيّ بْن الحكم البُنَانِيّ، والحكم بْن عُتَيْبة.

* **أَصْحَابُ عاصم بْن سُلَيْمَان الأحول أبو عَبْد الرَّحْمَن البَصْرِيّ :**

سُلَيْمَان التيمي، وداود بْن أبي هند، ومَعْمَر بْن رَاشِد، وإسرائيل بْن يُونُس، وشُعْبَة، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وَحَمَّاْد بْن زَيْد.

* **أَصْحَابُ إِبْرَاهِيْم بْن يَزِيْد النَّخَعِيّ :**

مَنْصُور بْن المعْتَمِر، والحكم بْن عُتَيْبة الْكُوفِيّ، وسُلَيْمَان بْن مِهْران الْأَعْمَش، والمغِيْرَة بْن مِقْسَم الضَّبِّيّ الْكُوفِيّ.

* **أَصْحَابُ هِشَاْم بْن عُرْوَة :**

أَيُّوب، وعُبَيْد الله بْن عُمَر، والثوري، ومَاْلِك، وشُعْبَة، وابن عجلان، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيْع، وجَرِيْر.

* **أَصْحَابُ عُبَيْد الله بْن عُمَر :**

يَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وحَمَّاْد بْن أسامة أبو أسامة، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، وَعَبْد الله ابن نُمَيْر الْكُوفِيّ، وَمُحَمَّد بْن بِشْر العَبْدِيّ، والثوري، وشُعْبَة، وزائدة، وزهير، وَحَمَّاْد بْن زَيْد، وابن المبَاْرَك.

* **أَصْحَابُ أبي الزِّنَاد عَبْد الله بْن ذَكْوَان :**

مَاْلِك بْن أَنَسٍ الأصبحي، والثوري، وابن عُيَيْنَة، وشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَة.

* **أَصْحَابُ أَيُّوب بْن أبي تَمِيْمَة السَّخْتِيَاني :**

حَمَّاْد بْن زَيْد بْن درهم، وابن عُلَيَّة، وعَبْد الْوَارِث بْن سَعِيْد البَصْرِيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والثوري، وشُعْبَة.

* **أَصْحَابُ مَنْصُور بْن المُعْتَمِر :**

سُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاْج، وجَرِيْر بْن عبد الحميد، وسلام بْن سليم أبو الأحوص الحنفي الْكُوفِيّ، وسُلَيْمَان التيمي، ومسعر، وزائدة، وَحَمَّاْد بْن زَيْد.

* **أَصْحَابُ سُلَيْمَان بْن مِهْران الْأَعْمَش :**

أبو معاوية مُحَمَّد بْن خازم الضرير، وحَفْص بْن غياث، وسُفْيَان بْن سَعِيْد الثوري، ووَكِيْع ابن الجَرَّاْح الرُّؤَاسِيّ، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاْج العَتَكِيّ، وجَرِيْر بْن عَبْد الحَمِيْد.

* **أَصْحَابُ يَحْيَى بْن أَبِي كَثِيْرٍ الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي :**

هِشَاْم الدستوائي، وأبان بْن يَزِيْد العطار، وعَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ، وشيبان بْن عَبْد الرَّحْمَن النحوي البَصْرِيّ.

*** أَصْحَابُ خَالِد بْن مِهْران الحَذَّاء :**

حَمَّاْد بْن زَيْد، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة بْن الْحَجَّاْج، وإِسْمَاعِيْل ابن علية، وخَالِد بْن عَبْد الله الوَاسِطِيّ، وعبد الوهاب الثقفي، وبِشْر بْن المفَضَّل.

*** أَصْحَابُ مُوْسَى بْن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الأَسَدِيّ :**

يَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وَمَاْلِك بْن أَنَسٍ، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وَعَبْد الله بْن المبَاْرَك، وأبو ضَمْرَة أَنَس بْن عياض.

*** أَصْحَابُ يَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ :**

سُفْيَان الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة، وَمَاْلِك بْن أَنَسٍ، واللَّيْث بْن سَعْد، وجَرِيْر.

*** أَصْحَابُ يُونُس بْن عُبَيْد بْن دِيْنَار العَبْدِيّ البَصْرِيّ :**

شُعْبَة، والثوري، ووهيب، وَحَمَّاْد بْن زَيْد، ويَزِيْد بْن زُرَيْع.

*** أَصْحَابُ الحَكَم بْن عُتَيْبَة :**

الْأَعْمَش، ومَنْصُور، وَمُحَمَّد بْن جُحَادَة، وأبو إِسْحَاْق السَّبِيعِيّ، والْأَوْزَاعِيّ، ومسعر، وشُعْبَة، وأَبُو عَوَانَة.

*** أَصْحَابُ عَمْرو بْن شُعَيْب :**

ثَاْبِتٌ البُنَانِيُّ، وحُمَيْد الطَّوِيل، وعاصم الأحول، ومَطَر الوَرَّاق، وأَيُّوب السَّخْتِيَانِي.

*** أَصْحَابُ عَبْد المَلِك بْن جُرَيْج :**

الثوري، واللَّيْث بْن سَعْد، وَحَمَّاْد بْن زَيْد، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، وابن المبَاْرَك، ووَكِيْع، وحجاج بْن مُحَمَّد المِصِّيصيّ، وعبد الرزاق بْن هَمَّام الصَّنْعَانِي، وهِشَاْم بْن يوسف.

*** أَصْحَابُ سُهَيْل بْن أَبِي صَالِحٍ :**

الثوري، وشُعْبَة، ومَاْلِك، ووهيب، ويَحْيَى بْن سَعِيْد، وجَرِيْر بْن عبد الحميد، ويعقوب بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْدٍ الْقَارِيّ.

*** أَصْحَابُ هِشَاْم بْن حَسَّان :**

سُفْيَان الثَّوْرِيّ، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، ويَزِيْد بْن زُرَيْع، ويَزِيْد بْن هارون، وإِسْمَاعِيْل ابن عُلَيَّة، وأبو أسامة حَمَّاْد بْن أسامة، وأبو خَالِد الأحمر.

*** أَصْحَابُ سُمَيّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الحارث بْن هِشَاْم :**

محمد بْن عجلان، وعُبَيْد الله بْن عُمَر، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وَعَبْد الله بْن سَعِيْد بْن أبي هند، وَمَاْلِك بْن أَنَسٍ.

* **أَصْحَابُ عُمَر بْن نَافِع مَوْلَى ابن عُمَر :**

مَاْلِك بْن أَنَسٍ، وعُبَيْد الله بْن عُمَر، وروح بْن الْقَاسِم، ويَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ، وزهير ابن معاوية.

* **أَصْحَابُ عُقَيلْ بْن خَالِد بْن عَقِيْل الأَيْليّ :**

اللَّيْث بْن سَعْد، وسَعِيْد بْن أَبِي أَيُّوب، ونَافِع بْن يَزِيْد، والمفَضَّل بْن فَضَالَة.

* **أَصْحَابُ أبِي النضر سَعِيْد بْن أَبِي عَرُوبَةَ مِهْران العدوي البَصْرِيّ :**

خَالِد بْن الحارث، وعبد الأعلى بْن عبد الأعلى، وعبد الوهاب بْن عطاء الخَفَّاف، وعَبْدَة بْن سُلَيْمان، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، ويَزِيْد بْن زُرَيْع، وَعَبْد الله بْن المبَاْرَك.

* **أَصْحَابُ عَبْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِم بْن مُحَمَّد المَدَنِيّ :**

مُوْسَى بْن عُقْبَة، وأَيُّوب السَّخْتِيَاني، و حُمَيْد الطَّوِيل، وصخر بْن جُوَيْرِيَة، وسِمَاك بْن حرب، وهِشَاْم بْن عُرْوَة، والثوري وشُعْبَة، وَمَاْلِك بْن أَنَسٍ، وَمُحَمَّد بْن عجلان، ويَحْيَى بْن سَعِيْد الأَنْصَارِيّ.

* **أَصْحَابُ أَبِي الأَسْوَد مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن نوفل يتيم عُرْوَة بْن الزُّبَيْر :**

مَاْلِك بْن أَنَسٍ، واللَّيْث، وحَيْوَة بْن شُرَيْح، وسَعِيْد بْن أبى أَيُّوب، وأبو ضَمْرَة أَنَس بْن عياض، وشُعْبَة.

* **أَصْحَابُ عَاصِم بْن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الْكُوفِيّ :**

شُعْبَة، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وسَعِيْد بْن أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّاْد بْن زَيْد، وزائدة، وأبو خيثمة، وأَبُو عَوَانَة، وحَفْص بْن سُلَيْمَان.

* **أَصْحَابُ مَعْمَر بْن رَاشِد :**

عبد الله بْن المبَاْرَك المرْوُزِيّ، وهِشَاْم بْن يوسف الصَّنْعَانِي، وعبد الرزاق بْن هَمَّام الصَّنْعَانِي.

* **أَصْحَابُ شُعْبَة بْن الْحَجَّاْج :**

معاذ بْن معاذ العنبري البَصْرِيّ، وخَالِد بْن الحارث الهُجَيْمِي البَصْرِيّ، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان البَصْرِيّ، وغُنْدَر مُحَمَّد بْن جَعْفَر الهذلي البَصْرِيّ، وأبو داود سُلَيْمَان بْن داود بْن الجارود الطيالسي، وأبو الْوَلِيْد هِشَاْم بْن عَبْد الملِك النصري الطيالسي.

* **أَصْحَابُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ :**

هِقْل بْن زياد، وَعَبْد الله بْن المبَاْرَك، وأبو إِسْحَاْق الفَزَارِي، وإِسْمَاعِيْل بْن عَبْد الله بْن سَمَاعَة.

* **أَصْحَابُ سُفْيَان الثَّوْرِيّ :**

يَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، ووَكِيْع بْن الْجَرَّاْح، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ، وأبو نعيم الفَضْل بْن دُكَيْنٍ، وَعَبْد الله بْن المبَاْرَك.

* **أَصْحَابُ اللَّيْث بْن سَعْد بْن عَبْد الْرَّحْمَن الفَهْمِيّ، أبو الحارث المِصْرِي :**

عبد الله بْن المِبَاْرَك، وَعَبْد الله بْن وَهْب، ومروان بْن مُحَمَّد الطَّاطَرِي، وأبو النضر هاشم بْن الْقَاسِم، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيْم بْن سَعْد، وهُشَيْم، وأبو صَاْلِح كاتب اللَّيْث.

* **أَصْحَابُ مُحَمَّد بْن عَبْد الْرَّحْمَن بْن المُغِيْرَة بْن الحارث بْن أَبِي ذِئْبٍ :**

سَعْد بْن إِبْرَاهِيْم بْن سَعْد، والْوَلِيْد بْن مسلم، وَعَبْد الله بْن نُمَيْر، وَعَبْد الله بْن المِبَاْرَك، وحجاج بْن مُحَمَّد الأَعور، وَعَبْد الله بْن وَهْب.

* **أَصْحَابُ مَاْلِك بْن أَنَسٍ :**

محمد بْن إدريس الشافعي، وعَبْد الْرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، وابن المِبَاْرَك، وابن وَهْب، وعَبْد الْرَّحْمَن بْن الْقَاسِم المصري، ومعن بْن عيسى، وَعَبْد الله بْن مسلمة القَعْنَبِي، وَعَبْد الله بْن يوسف التِّنِّيسِي، ويَحْيَى بْن يَحْيَى بْن بُكَير النيسابوري، وقتيبة بْن سَعِيْد، ويَحْيَى بْن يَحْيَى بْن كثير اللَّيْثي، ومصعب بْن عَبْد الله الزُّبَيْري، وأبو مصعب أَحْمَد بْن أَبِي بَكْر الزُّهْرِيّ.

* **أَصْحَابُ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة :**

أبو بَكْر عَبْد الله بْن الزُّبَيْر الحميدي، وَعَبْد الله بْن وَهْب، ويَحْيَى القطان، وابن مَهْدِيّ، وأبو أسامة، ورَوْح بْن عُبَادَةَ، وأبو الْوَلِيْد الطيالسي، وعبد الرزاق، وأبو نعيم، ووَكِيْع.

* **أَصْحَابُ شُعَيْب بْن أَبِي حَمْزَة، واسمه دِيْنَار، القرشي الأُمَوِيّ، مولاهم أبو بِشْر الحمصي :**

ابنه بِشْر بْن شُعَيْب بْن أَبِي حَمْزَة، وبقية بْن الْوَلِيْد، والْوَلِيْد بْن مسلم، وعَلِيّ بْن عياش الحمصي، وأبو حَيْوَة شُرَيْح بْن يَزِيْد.

* **أَصْحَابُ هِشَاْم بْن أبي عَبْد الله سَنْبَر الدَّسْتَوَائي:**

عبد الله بْن المِبَاْرَك، وعَبْد الْوَارِث بْن سَعِيْد، وشُعْبَة، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، وغُنْدَر، وأبو نعيم، ومسلم بْن إِبْرَاهِيْم، وابنه معاذ، ومعاذ بْن فَضَالَة، وأبو عمر الحوضي.

* **أَصْحَابُ هَمَّام بْن يَحْيَى بْن دِيْنَار الأَزْدِي العَوْذِي المَحْلَمِي :**

ابن المِبَاْرَك، وابن عُلَيَّة، ووَكِيْع، وابن مَهْدِيّ، وأبو نعيم، وبِشْر بْن السَّرِي، وعبد الصمد ابن عَبْد الْوَارِث، وحبان بْن هلال، ويزيد بْن هارون.

* **أَصْحَابُ وُهَيْب بْن خَالِد بْن عجلان الباهلي مولاهم أبو بَكْر البَصْرِيّ :**

إِسْمَاعِيْل بْن عُلَيَّة، وابن المِبَاْرَك، وابن مَهْدِيّ، ويَحْيَى بْن سَعِيْد القطان، وعفان بْن مسلم، ويَحْيَى بْن آدَم، وَأَحْمَد بْن إِسْحَاْق الحضرمي، وحبان بْن هلال.

*** أَصْحَابُ حَمَّادْ بْن زَيْد بْن درهم الأزدي الجهضمي أبو إِسْمَاعِيْل البَصْرِيّ :**

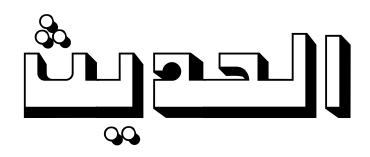
ابن المبَارَك، ووَكِيْع، وابن عُيَيْنَة، وابن مَهْدِيّ، وأبو نعيم، وعفان، وسُلَيْمَان بْن حرب، وعارم.

*** أَصْحَابُ حَمَّادْ بْن سَلَمَة :**

عَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ، وَعَبْد الله بْن المبَارَك، وعفان بْن مسلم، ويَحْيَى بْن سَعِيْد، وعبد الوهاب بْن عبد المجيد الثقفي، ووَكِيْع، وأبو نعيم.

*** أَصْحَابُ عَبْد الْوَارِث بْن سَعِيْد بْن ذَكْوَان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبي عُبَيْدَة البَصْرِيّ :**

عبد الصمد بْن عَبْد الْوَارِث بْن سَعِيْد، وعفان بْن مسلم، ومعلى بْن مَنْصُور، وأبو سَلَمَة حَمَّادْ بْن سَلَمَة، ومُسَدَّد، وعارم مُحَمَّد بْن الفضل.



رواية ودراية

تسمية فقهاء الأمصار

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي

٢١٤هـ - ٣-٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

أخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال تسمية فقهاء الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من أهل المدينة :

١ - عمر بن الخطاب

٢ - و زيد بن ثابت

٣ - و عبد الله بن عمر

٤ - و عائشة رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

ومن التابعين

٥ - سعيد بن المسيب

٦ - و عروة بن الزبير

٧ - و أبو سلمة بن عبد الرحمن

٨ - و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

٩ - و سليمان بن يسار

١٠ - و خارجة بن زيد بن ثابت

١١ - و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

١٢ - و علي بن الحسين

١٣ - و القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

١٤ - و سالم بن عبد الله بن عمر

١٥ - وأبو جعفر محمد بن علي

١٦ - وعمر بن عبد العزيز

ومن بعد التابعين

١٧ - عبد الله بن يزيد بن هرمز

١٨ - و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

١٩ - و ربيعة بن أبي عبد الرحمن

٢٠ - و أبو الزناد عبد الله بن ذكوان

٢١ - و يحيى بن سعيد الأنصاري

و بعد هؤلاء

٢٢ - مالك بن أنس

٢٣ - و عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

وأصحاب مالك من أهل المدينة

٢٤ - عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

و من أهل مصر

٢٥ - عبد الرحمن بن القاسم

٢٦ - و أشهب بن عبد العزيز

و أصحاب عبد الله بن عباس من أهل مكة

٢٧ - عطاء

٢٨ - و طاوس

٢٩ - و مجاهد

٣٠ - و سعيد بن جبير

٣١ - و جابر بن زيد

٣٢ - و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

وبعد هؤلاء

٣٣ - عمرو بن دينار وبعده

٣٤ - بن جريج

٣٥ - وسفيان بن عيينة وبعد هؤلاء

٣٦ - مسلم بن خالد الزنجي وليس بالقوي في الحديث

٣٧ - و سعيد بن سالم القداح

و بعد هؤلاء

٣٨ - محمد بن إدريس الشافعي

و أصحاب الشافعي

٣٩ - أبو إبراهيم بن يحيى المزني

٤٠ - و أبو ثور إبراهيم بن خالد

٤١ - و يوسف بن يحيى البويطي

٤٢ - و أبو الوليد موسى بن أبي الجارود

٤٣ - و عبد الله بن الزبير الحميدي

و الفقهاء من أهل الكوفة

٤٤ - علي بن أبي طالب

٤٥ - و عبد الله بن مسعود

ومن فقهاء التابعين

٤٦ - علقمة بن قيس

٤٧ - و الأسود بن يزيد

٤٨ - و عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة

٤٩ - و عبيدة السلماني

٥٠ – و شريح

٥١ – و مسروق بن الأجدع

٥٢ – و عبد الله بن عتبة

وبعد هؤلاء

٥٣ – عامر بن شراحيل

٥٤ – و إبراهيم النخعي

وبعد هذين

٥٥ – الحكم

٥٦ – و حماد بن أبي سليمان والحكم أثبتهما في الحديث

٥٧ – و منصور بن المعتمر

٥٨ – و المغيرة بن مقسم

و بعد هؤلاء

٥٩ – بن شبرمة

٦٠ – و بن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن و ليس بالقوي في الحديث

٦١ – وأبو حنيفة وليس بالقوي بالحديث

وبعد هؤلاء

٦٢ – سفيان بن سعيد الثوري

٦٣ – و الحسن بن صالح بن حي

٦٤ – و أصحاب أبي حنيفة زفر بن الهذيل

٦٥ – و يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي

٦٦ – و عافية بن يزيد

٦٧ – و أسد بن عمرو

٦٨ - أصحاب سفيان الثوري عبد الله بن المبارك

٦٩ - و وكيع بن الجراح

٧٠ - و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري

٧١ - و عبد الرحمن بن مهدي

٧٢ - و الضحاك بن مزاحم

و أصحاب الحسن بن حي

٧٣ - حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي

٧٤ - و يحيى بن آدم

و من فقهاء أهل البصرة

٧٥ - أبو موسى الأشعري

٧٦ - و عمران بن حصين

ومن التابعين

٧٨ - حميد بن عبد الرحمن الحميري

٧٩ - و مطرف بن عبد الله بن الشخير

و بعد هؤلاء

٨٠ - الحسن بن أبي الحسن البصري

٨١ - و محمد بن سيرين

٨٢ - و جابر بن زيد وقد ذكرناه في أصحاب بن عباس

٨٣ - و أبو قلابة و اسمه عبد الله بن زيد الجرمي

و بعد هؤلاء

٨٤ - أيوب السختياني

٨٥ - و يونس بن عبيد

٨٦ - و عثمان البتي

وبعد هؤلاء

٨٧ – عبيد الله بن الحسن القاضي

٨٨ – و حماد بن زيد وقال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت رجلا أعلم بالسنة من حماد بن زيد

٨٩ – أخبرنا علي بن منير أنبأ الحسن بن رشيق قال لنا النسائي و بعد حماد بن زيد

٩٠ – بشر بن المفضل

و بعد هؤلاء

٩١ – معاذ بن معاذ العنبري

٩٢ – و محمد بن عبد الله الأنصاري

و بعد هؤلاء

٩٣ – هلال بن يحيى الرأي

و من فقهاء الشام

٩٤ – معاذ بن جبل

٩٥ – و عويمر أبو الدرداء

و بعد هؤلاء

٩٦ – مكحول

و بعده

٩٧ – سليمان بن موسى

٩٨ – و عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي

٩٩ – و سعيد بن عبد العزيز

و من فقهاء أهل مصر

١٠٠ – عمرو بن الحارث

١٠١ – و الليث بن سعد

و بعد هؤلاء

١٠٢ - عبد الرحمن بن القاسم

١٠٣ - و أشهب بن عبد العزيز وقد ذكرناهما في أصحاب مالك بن أنس

و بعد هؤلاء

١٠٤ - الحارث بن مسكين

١٠٥ - و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

و من فقهاء أهل خراسان

١٠٦ - الضحاك بن مزاحم وقد ذكرناه في أصحاب الثوري

١٠٧ - والنضر بن محمد المروزي

١٠٨ - و إبراهيم الصائغ قتله أبو مسلم

١٠٩ - و عبد الله بن المبارك وقد ذكرناه في أصحاب الثوري

و بعد هؤلاء

١١٠ - أحمد بن حنبل

١١١ - و إسحاق بن راهويه

١١٢ - و يحيى بن أكثم

و أثبت أصحاب الأوزاعي

١١٣ - عبد الله بن المبارك

١١٤ - و الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد كان لا يخطىء ولا يدلس

و أثبت أصحاب أيوب

١١٥ - حماد بن سلمة و بعده

١١٦ - عبد الوارث

١١٧ - إسماعيل بن علية

و أثبت أصحاب حماد بن سلمة

١١٨ – عبد الرحمن بن مهدي

١١٩ – و بن المبارك

١٢٠ – و عبد الوهاب الثقفي كان قد اختلط فمن كتب عنه قبل ذلك فجيد

و أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة

١٢١ – يزيد بن زريع

١٢٢ – و سرار بن مجشر

١٢٣ – و مصعب بن ماهان كان فيما حكي عن رواد بن الجراح أن مصعبا كان سيء الأخذ كان لا يكتب عند سفيان الثوري ثم يجيء فيكتب ما سمع و ما لم يسمع و رواد كان قد اختلط أيضا فلا أدري قال هذا بعد الاختلاط أم قبله والله أعلم.